



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم العالي

# المطالعة والنصوص

## للفف الثامن الأساسي

الجزء الثاني

### المؤلفون

د. عيسى أبو شمسية

د. خليل حماد

أ. علي مناصرة

أ. د. عبد اللطيف البرغوثي (منسقاً)

د. عمر مسلم

أ. جميل الكركي

أحمد الخطيب (مركز المناهج)





## قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م

### ■ الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. نعيم أبو الحمص  
مدير عام مركز المناهج: د. صلاح ياسين

### ■ مركز المناهج

إشراف فني وتربوي: د. عمر أبو الحمص

### ■ الدائرة الفنية

إشراف إداري: أ.حازم عجاج  
الإعداد المحوسب للطباعة: كمال فحماوي  
تعديل تصميم الطبعة المنقحة: سمر فؤاد عوض  
تحكيم علمي: أ.د. عادل الأسطة

إشراف فني: ماهر صوان  
تصميم: إيناس حمد، آمال أبو عمر

### ■ الفريق الوطني لمنهاج اللغة العربية:

د. عيسى أبو شمسية (منسقاً)  
د. عمر مسلم (مقرراً)  
أحمد الخطيب  
أمين عبد الغفور  
تيسير الباز  
منى طهبوب

أ.د. محمد جواد النوري (نائباً للمنسق)  
د. خليل حماد  
د. عبد الكريم أبو خشان  
علي حميدان  
د. نجوى عرفات

### ■ فريق إثراء النسخة المنقحة

إشراف عام: علي مناصرة  
عمر راضي  
مجدولين مشاهرة  
زهير سياج

أحمد الخطيب (منسقاً)  
عمر عبد الرحمن  
ربيع فشافشة  
مرعي حمد

رائد شريدة  
نادية ربيع  
وصال حنيني

### الطبعة التجريبية المنقحة

٢٠١٢م / ١٤٣٣هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج  
مركز المناهج - حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة  
ص.ب. ٧١٩ - رام الله - فلسطين، تلفون ٢٩٦٩٣٥٠ - ٢٩٧٠ - فاكس ٢٩٦٩٣٧٧ - ٢٩٧٠ +  
الصفحة الإلكترونية: www.pcdc.edu.ps - العنوان الإلكتروني: pcdc@palnet.com



## تقديم

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. فبناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وبناء جيل متعلم قادر على التعامل بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة، وهو حق إنساني، وأداة لتنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطط الخمسية المتتالية للوزارة.

ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م عملت الوزارة على تنفيذ بناء المنهاج على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع الفلسطيني.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي كونه عنصراً من عناصر المنهاج الرئيسية، ومصدراً وسيطاً للتعلم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، بما تشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، إضافة إلى عناصر أخرى من وسائل التعلم: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائط المساعدة.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثرائها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها؛ كي تتلاءم مع التطورات والمستجدات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية. فقيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في العملية التعليمية من خلال العمليات الواسعة من المراجعة بمنهجية تربوية رسخها مركز المناهج في مجالي التأليف، والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج. كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات الوطنية التربوية والأكاديمية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وإثرائها، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميّزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، واللجان الوطنية للخطوط العريضة، والمؤلفين، ولجان الإقرار، والمحريين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج

الإدارة العامة للمناهج الإنسانية والاجتماعية

نيسان ٢٠١٢ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد، المبعوث رحمة للعالمين، وبعد، فهذا كتاب (المطالعة والنصوص) للصف الثامن الأساسي، راعينا في تأليفه الأهداف التي نصت عليها الأسس العامة لمنهاج اللغة العربية الفلسطيني، وهي أسس تستمد مبادئها من إرث المجتمع العربي الفلسطيني، وقيمه الدينية والاجتماعية والثقافية، ومن وثيقة إعلان دولة فلسطين سنة ١٩٨٨ م.

وقد اعتمدنا في بناء هذا الكتاب بجزأيه على المنطلقات الآتية:

- ١- الطالب محور العملية التعليمية التعلمية، فلا بدّ من مراعاة نمّوه المعرفي واللُّغوي والاجتماعي والنفسي .
- ٢- اختيرت المادة التعليمية والنصوص الأدبية الشعرية والنثرية في إطار الأبعاد المعرفية والوجدانية: الوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية، مع المحافظة على خصوصية الواقع الفلسطيني .
- ٣- مراعاة التنوع في الفنون الأدبية: الشعرية والنثرية، الممثلة للعصور التاريخية المتعاقبة، مع التركيز على النصّ المعاصر؛ تعميقاً للتواصل بين الطالب وحاضره .

وقد بنينا هذا الكتاب على نظام الدرس، وحرصنا في معالجة كلّ درس على توافر العناصر الآتية:

- جوّ النص: يتناول-في الغالب- نبذة من سيرة الشاعر أو الأديب أو الكاتب، وإضاءةً حول نصّه .
- المناقشة والتحليل: يقوم على أسئلة سهلة قريبة الإجابة تساعد على فهم النص، كما يقوم على أسئلة تثير التفكير، وتتناول بناء النص، وتوضّح الصور الفنية فيه .
- تدريب لغوي أو إملائي: يربط بين موضوع الدرس ومسائل نحوية أو إملائية، تطبيقاً لما ورد في كتاب العلوم اللغوية .
- التعبير أو التلخيص: يقوم على مراعاة التدرّج في تنمية مهارات التعبير بأنواعه، والترابط مع موضوعات الدروس .

ونحن إذ نضع هذا الكتاب بين أيدي المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، فإننا نأمل أن يجدوا فيه ما يحقق الأهداف التربوية المرجوة .

والله ولي التوفيق

## المحتويات

٢	أحاديث نبوية شريفة	الدرس الأول
٥	من خطبة للسيدة عائشة ترثي أباه	الدرس الثاني
٨	حمزة	الدرس الثالث
١٤	د بغدا	الدرس الرابع
١٩	المقامة البغدادية	الدرس الخامس
٢٣	ي الشا	الدرس السادس
٢٧	من معلقة عنتره	الدرس السابع
٣٠	أم موسى (من بطولات المرأة في القرآن الكريم)	الدرس الثامن
٣٥	سَبْتَة	الدرس التاسع
٣٨	رسالة عمر إلى سعد	الدرس العاشر
٤٤	إلى أمي	الدرس الحادي عشر
٤٧	عصر الليزر	الدرس الثاني عشر
٥١	يافا الجميلة	الدرس الثالث عشر
٥٥	زرياب وإسحق الموصلي	الدرس الرابع عشر
٦٠	القصيدة الفراقية	الدرس الخامس عشر
٦٤	محاكمة سقراط	الدرس السادس عشر



١

الدرس

## أحاديث نبوية شريفة

١- عن أبي يحيى صُهَيْبِ بْنِ سِنَانَ -رضي الله عنه- قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «عَجَباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنَّ أَصَابَتَهُ **سَرَّاءٌ** شَكَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتَهُ **ضَرَّاءٌ** صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ».

(رواه مسلم)

السَّراءُ: النعمة والرخاء  
والمسرة.  
الضَّرَّاءُ: الشدَّة.

٢- عن ابن مسعودٍ -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى **الْبِرِّ**، وَإِنَّ **الْبِرَّ** يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ **صِدِّيقاً**. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى **الفجور**، وَإِنَّ **الفجور** يَهْدِي إِلَى النارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَاباً».

(متفق عليه)

الْبِرُّ: الخير والعمل الصالح.  
الصَّدِّيقُ: المبالغ في الصدق  
الذي يصدق قوله بالعمل.  
الفجور: الفساد والفسق.

٣- عن أبي عبدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رضي الله عنه- عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «أَتَقَّ اللَّهُ حَيْثَمَا كُنْتُ، وَأَتَّبَعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَّحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

(رواه الترمذي)

خَالِقٌ: عاشر معاشره  
طيبة.

٤- عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنْكراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ؛ وَذَلِكَ أضعفُ الإيمانِ».

(رواه مسلم)

لَا تَقْطَعُوا: لا يهجر  
بعضكم بعضاً.

لَا تَدَابَرُوا: لا يجاف  
بعضكم بعضاً.

٥- عن أنسٍ -رضي الله عنه- قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «لَا تَقْطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً. وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

(متفق عليه)

٦- عن جابر -رضي الله عنه- أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إنَّ من أحبِّكم إليَّ وأقربكم منِّي مجلساً يومَ القيامةِ أحاسنكم أخلاقاً. وإنَّ أبغضكم إليَّ وأبعدكم منِّي يومَ القيامةِ الثرثارون والمتشدِّقون».

المتشدِّق: المتكلف في الكلام.

(رواه الترمذِي)

٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: «والله لا يُؤمنُ، والله لا يُؤمنُ، والله لا يُؤمنُ!» قيل: مَنْ يا رسولَ الله؟ قال: «الذي لا يأمنُ جارُه بوائِقه».

بوائِق (مفردُها بائِقَة): الشرور.

(متَّفَق عليه)

## المناقشة والتحليل

- ١- أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
    - أ- يستشعر المؤمن رقابة الله -تعالى-، فيتَّقيه في كلِّ مكان. ( )
    - ب- يجوز للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث. ( )
    - ج- ينال المؤمن محبة الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالتزامه الأخلاق الحسنه. ( )
    - د- يجعل الرسول -صلى الله عليه وسلم- مسالمة الجار من الإيمان حرصاً على استقرار المجتمع. ( )
  - ٢- أذكر ضدَّ كلِّ كلمة ممَّا يأتي، من خلال دراستي للأحاديث النبويَّة الشريفة:
    - السَّراء، البرِّ، السيِّئة، المعروف، أَحَبُّكُمْ.
  - ٣- بمَ يمحو المؤمن السيِّئة؟
  - ٤- أبين موقف المؤمن إذا نَعِمَ بسراء، أو نزلت به ضراء.
  - ٥- يبيِّن الحديث الثَّاني سبب الفوز بمنزلة الصَّديقين وثوابهم. أوضِّح ذلك.
  - ٦- قال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ رأى منكم منكراً فليغيِّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه؛ وذلك أضعف الإيمان».
- أ- ماذا يجب على المسلم أن يفعل إذا رأى منكراً؟

- ب- أوضح المقصود من التدرّج في تغيير المنكر من اليد إلى اللسان إلى القلب .
- ٧- عمّ ينهى الرّسول -صلى الله عليه وسلّم- في الحديث الخامس؟
- ٨- مَنْ أبغض النَّاسَ إِلَى الرَّسُولِ -صلى الله عليه وسلّم- ، وأبعدهم منه يوم القيامة؟
- ٩- كيف أكّد الرّسول -صلى الله عليه وسلّم- حقّ الجار؟
- ١٠- الغبطة تعني أن يتمنى المرء مثل ما للآخر من النّعمة ، من غير أن يتمنى زوالها عنه . والحسد يعني أن يتمنى المرء أن تتحوّل إليه نعمة الآخر ، أو أن يُسلب الآخر هذه النّعمة . أمثل على كلّ منهما بمواقف من واقع الحياة .
- ١١- أعين الحديث الذي يتفق مع معنى كلّ آية من الآيات الآتية :
- أ- قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ . (هود: ١١٤)
- ب- قال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَآمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ . (التوبة: ٧١)
- ج- قال تعالى : ﴿ بِنَافِلَتِهِ يَصْطَرُونَ جَهَنَّمَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ . (الزّمر: ١٠)
- ١٢- بمّ أنصح صديقي في الحالات الآتية :
- أ- إذا تضجّر من مصيبة نزلت به .
- ب- إذا هجر شخصاً آخر .
- ج- إذا تفصّح في الكلام تكلفاً .
- د- إذا حسد شخصاً آخر .

### تدريب لغويّ:

أعرب ما تحته خطوط فيما يأتي :

١- إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ .

٢- إِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ .

٣- أَتَقِ اللَّهَ حَيْثَمَا كُنْتُ .

## من خطبة للسيدة عائشة ترثي أباه

لَمَّا تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِهِ السَّيِّدَةِ  
عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فَقَالَتْ :

نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَكَ يَا أَبَتِ ، وَشَكَرَ لَكَ صَالِحَ سَعِيكَ ، فَلَقَدْ كُنْتُ لِلدُّنْيَا  
مُذِلًّا بِإِدْبَارِكَ عَنْهَا ، وَالْآخِرَةَ مُعْزًّا بِإِقْبَالِكَ عَلَيْهَا ، وَلَئِنْ كَانَ أَجَلَ الْحَوَادِثِ بَعْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رِزْوُوكَ ، وَأَعْظَمَ الْمَصَائِبِ بَعْدَهُ فَقَدْ كُنْتُ ، إِنَّ  
كِتَابَ اللَّهِ لَيَعِدُّ بِحَسَنِ الصَّبْرِ فِيكَ حَسَنَ الْعَوَاضِ عَنْكَ ، وَأَنَا أَسْتَنْجِزُ مَوْعِدَ  
اللَّهِ -تَعَالَى- بِالصَّبْرِ فِيكَ ، وَأَسْتَقْضِيهِ بِالْأَسْتِغْفَارِ لَكَ . أَمَّا لَئِنْ قَامُوا بِأَمْرِ  
الدُّنْيَا لَقَدْ قَمْتَ بِأَمْرِ الدِّينِ لَمَّا وَهَى شَعْبُهُ ، وَتَفَاقَمَ صَدْعُهُ ، وَرَجَفَتْ جَوَانِبُهُ ،  
فَعَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ تَوَدِيعَ غَيْرِ قَالِيَةِ لِحَيَاتِكَ ، وَلَا زَارِيَةِ عَلَى الْقَضَاءِ فِيكَ .

(البيان والتبيين : ج ٢ / ٢٤٠ ، ونهاية الأرب : ج ٥ / ١٦٧)

نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَكَ : جعله  
ذارونق وبهجة ، والنَّضْرَةُ  
والنَّضَارَةُ : الحُسن .

الإدبار عنها : الإعراض  
عنها ، والزهد فيها .

الرُّزْءُ (جمعه أرزاء) :  
المصيبة .

استنجز الشيء : طلب  
إنجازه وإتمامه .

استقضى فلان فلاناً :  
طلب قضاءه وحكمه .

تفاقم : عظم واشتد .

الصدع : الشق في الشيء  
الصلب .

قالية : مُبَغْضَةٌ .

زارية : عاتبة .

## جو النص:

السيدة عائشة - رضي الله عنها - أم المؤمنين ، وزوجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ،  
وبنت أبي بكر - رضي الله عنه - ، من أئمة النسوة وأفصحهن . لَمَّا تُوفِّيَ والدُها ، وَقَفْتُ عَلَى  
قَبْرِه ، وَقَالَتْ خُطْبَةً فِي رِثَائِهِ وَتَعْدَادِ مَنَاقِبِهِ ، وَقَلْبُهَا يَتَفَطَّرُ حَزْناً عَلَيْهِ . وَهَذَا النَّصُّ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ  
الخطبة .

- ١- أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ- الرِّثاء هو الموضوع الرئيس للخطبة. ( )
- ب- استهلّت السيدة عائشة خطبتها بذكر صفات والدها. ( )
- ج- بدّت السيّدّة عائشة غير صابرةٍ لفقد والدها. ( )
- د- ختمت السيّدّة عائشة خطبتها بالسّلام على أبيها. ( )
- هـ- الخطبة فنٌّ أدبيٌّ من الفنون النثرية القوليّة. ( )
- ٢- أوفّق بين الجملة والمعنى الذي تفيده فيما يأتي :
- أ- إنّ كتاب الله ليعدُّ بحسن الصبر فيك حسن العوّض عنك. - أسأل الله الثواب الذي وعده للصابرين في فقدك.
- ب- وأنا أستنجز موعود الله - تعالي - بالصبر فيك. - يعدُّ الله الصابرين خيراً جزاء صبرهم.
- ج- وأنا أستقضي الله بالاستغفار لك. - أو من بقضاء الله وقدره.
- ٣- أفرّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

- ١- «لقد قمتَ بأمر الدين لَمَّا وهى شعبه وتفاقم صدعه». (الحجر: ٩٤)
- ٢- قال تعالى: ﴿يَا صِدْقُ يَمَا تَوَمَّرْ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

ب

- ١- «نضر الله وجهك يا أبت». (المائدة: ١٠٨)
- ٢- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا﴾.
- ٤- ما موقف أبي بكر من الدنيا والآخرة؟
- ٥- آية جمل تبين أنّ وفاة أبي بكر مصيبة من أعظم المصائب؟
- ٦- ما أمرُ الدين العظيم الذي قام به أبو بكر؟
- ٧- أوضّح الصورة الفنيّة في قول السيّدّة عائشة: «لقد قمتَ بأمر الدين لَمَّا تفاقم صدعه، وَرَجَفَتْ جَوَانِبُهُ»
- ٨- أستنتج العواطف التي تملأ قلب السيّدّة عائشة تجاه والدها.
- ٩- تأثرت السيّدّة عائشة بالقرآن الكريم بشكل واضح، أحدّد العبارة التي تماثل معنى كلّ آية من الآيات الآتية:

- أ- قال تعالى: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِنُ بِضَرَّةٍ لِّمَنْ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِقَةٌ﴾.
- ب- قال تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.

(الطارق: ١٢، ١٣)

ج- قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّالِحِينَ﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ مِنَ الْقُرْآنِ كَرِهُوا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ أَلَمْ يُصَلِّ عَلَى الَّذِينَ هَلَكُوا فِي الْأَرْضِ فَرْجًا يُذْهِبُ عَنْهُمْ غَيْبَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ ﴿١٠﴾  
١٠- أستنتج من الخطبة صفات السيدة عائشة.

### تدريب لغوي:

أبيّن سبب كتابة الهمزة المتوسطة على الصورة التي رُسمت عليها في الكلمات الآتية:  
لئن، رزؤك، المصائب، بأمر.

### التعبير

أكتب خطبة وألقها أمام الطلبة بمناسبة يوم الأم، مراعيًا عناصر بناء الخطبة الرئيسة.

## حمزة

(فدوى طوقان)

(١)

كان حمزة

واحداً في بلدتي كالأخرين

طيباً يأكلُ خبزه

بيد الكدح كقومي البسطاء الطيبين

\* \* \*

قال لي حين التقينا ذات يوم

وأنا أخبطُ في تيه الهزيمة:

اصمدي، لا تضعفي يا بنت عمي

هذه الأرض التي تحصدها

نارُ الجريمة

والتي تنكمشُ اليوم بحزنٍ وسكوتٍ

هذه الأرضُ سيبقى

قلبها المغدورُ حياً لا يموتُ

\* \* \*

الكدح: السعي والدأب  
في طلب الرزق.أخبط: أسير على غير هدى.  
التيه: المكان الذي لا علامة  
فيه يُهتدى بها.  
اصمدي: اثبتني.

تنكمش: تنقص وتضمحل.

المغدور: الذي غُدر به، ولم  
يوف له بعهده.

الأخاديد (مفردها  
أخدود): الشقوق  
المستطيلة في الأرض.

تميد: تدور مضطربة.

المخاض: وجع الولادة  
(الطلق).

الأصم: الصلب المصمت.

هذه الأرضُ امرأةٌ

في الأخاديدِ وفي الأرحامِ

سرُّ الخصبِ واحدٌ

قوةُ السرِّ التي تُنبِتُ نخلاً

وسنابلُ

تُنبِتُ الشعبَ المقاتلُ

\* \* \*

دارت الأيامُ لم ألتقِ فيها

بابنِ عمِّي

غيرَ أنّي كنتُ أدري

أنّ بطنَ الأرضِ تَعْلُو وتَمِيدُ

بمخاضٍ وبميلادٍ جديدٍ

(٢)

كانت الخمسةُ والستونَ عامٌ

صخرةً صمّاءَ تستوطنُ ظهرهَ

حين ألقى حاكمُ البلدةِ أمرهَ:

(انسفوا الدارَ وشدّوا

ابنهَ في غرفةِ التعذيبِ!) ألقى

حاكمُ البلدةِ أمره

ثم قام

يتغنّى بمعاني الحبِّ والأمنِ

وإحلالِ السلامِ!

\* \* \*

طَوَّقَ الجندُ حواشي الدارِ

والأفعى تلوَّتْ

وأتمَّتْ ببراعةً

اكتمالَ الدائرةَ

وتعالَتْ طَرَقاتُ امرأةٍ:

«اتركوا الدارَ»! وجادوا بعباءَ

ساعةً أو بعضَ ساعةٍ

\* \* \*

فَتَحَّ الشَّرَفَاتِ حمزةُ

تحتَ عينِ الجندِ للشمسِ وكبَّرَ

ثمَّ نادى:

«يا فلسطينُ اطمئني

أنا والدارُ وأولادي قرايينُ خلاصكُ

طَوَّقَ: أحاط بالشيء  
كالطوق.

حواشي (مفردها حاشية):  
جوانب الشيء وأطرافه.

تلوَّتْ: استدارت عدَّة  
مرات.

تعالَتْ: ارتفعت.

الشَّرَفَاتِ (مفردها شَرْفَة):  
بناء بارز من البيت يُستشرف  
منه على ما حوله.

القرايين (مفردها قُرْبَان):  
كلُّ ما يُتقَرَّبُ به إلى  
الله-عزَّ وجلَّ- من ذبيحة  
وغيرها.

نحنُ من أجلكِ نحيا ونموتُ  
وسرَّتْ في عصبِ الدارِ هزَّةً  
حينما ردَّ الصدى صرخةَ حمزة  
وطوى الدارَ خشوعٌ وسكوتُ

\* \* \*

ساعةٌ، وارتفعتْ ثمَّ هوتُ  
غرفُ الدارِ الشهيدةُ  
وانحنى فيها ركامُ الحُجراتِ  
يحضنُ الأحلامَ والدفءَ الذي كان  
ويطوي

في ثناياهُ حصادَ العمرِ، ذكرى  
سنواتٍ

عمرتُ بالكدحِ، بالإصرارِ، بالدمعِ  
بضحكاتٍ سعيدةٍ

\* \* \*

أمسٍ أبصرتُ ابنَ عمِّي في الطريقِ  
يدفعُ الخطوَ على الدَّربِ بعزمٍ ويَقينُ!  
لم يزلْ حمزةُ مرفوعَ الجبينِ

الصدى: رجع الصوت .

طوي الدار: خيم عليها  
وغطاها .

الركام: ما اجتمع من  
الأشياء، وتراكم بعضه  
فوق بعض .

ثنايا (مفردها ثنَّية):  
منعطفات .

عمرت: سكنت .

الإصرار: الثبات .

## جوّ النصّ:

فدوى طوقان شاعرة فلسطينية، وُلِدَتْ في نابلس عام ١٩١٧م، ولها عدّة دواوين، منها (اللّيل والفرسان) الذي أخذت منه قصيدة حمزة، وقد قالت فدوى هذه القصيدة بعد هدم الاحتلال منزل ابن عمها في جبل جرزيم، واعتقال ابنه بتهمة مقاومة الاحتلال.

## المناقشة والتحليل

١- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- ما العلاقة التي تربط الشاعرة بحمزة؟

١- أخوها . ٢- ابن عمها .

٣- أبوها . ٤- عمها .

ب- ما الهزيمة التي تتحدث عنها الشاعرة في هذه القصيدة؟

١- هزيمة ١٩١٧م . ٢- هزيمة ١٩٤٨م .

٣- هزيمة ١٩٥٦م . ٤- هزيمة ١٩٦٧م .

ج- علام يدلّ قول الشاعرة: «وأنا أخبط في تيه الهزيمة»؟

١- أنّها كانت تسير على غير هدى . ٢- أنّها تجهل طريقها إلى البيت .

٣- أنّها تجاهلت الأوضاع بعد الهزيمة . ٤- أنّها هاجرت من وطنها بعد النكبة .

د- ما المقصود بـ (الخمسة والستون عام) في قول الشاعرة: « كانت الخمسة والستون عام

صخرة صماء تستوطن ظهره»؟

١- عمر الشاعرة . ٢- عمر الاحتلال الإسرائيليّ .

٣- عمر حمزة . ٤- عمر ابن حمزة .

هـ- كيف كان حال حمزة حين التقته الشاعرة في الطريق بعد نسف بيته؟

١- صامداً ثابتاً . ٢- تائهاً حائراً .

٣- مستسلماً مهزوماً . ٤- متغنياً بمعاني الحبّ والأمن .

٢- أفرّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

١- هذه الأرض التي تحصدها نار الجريمة .

٢- تحصد جموع الفلاحين القمح .

- ١- طوي الدار خشوع وسكوت .
- ٢- طوت المرأة الثياب .
- ٣- طوت القافلة الصحراء .
- ٣- ماذا قال حمزة للشاعرة حين التقاها؟
- ٤- ما وجه الشبه بين الأرض والمرأة، كما ورد في القصيدة؟
- ٥- ماذا تمثل الدار لحمزة وأفراد أسرته؟
- ٦- نسف البيوت الفلسطينية يمثل أحد أشكال معاناة الشعب الفلسطيني من الاحتلال، أحد أشكالاً أخرى للمعاناة .
- ٧- أوضح الصور الفنية في العبارات الآتية :
  - أ- وسرت في عصب الدار هزة .
  - ب- ارتفعت ثم هوت غرف الدار الشهيدة .
  - ج- وانحنى فيها ركام الحجرات يحضن الأحلام والدفء .
- ٨- تكثر الشاعرة من استخدام الرمز في قصيدتها، أوضح ذلك في العبارات الآتية :
  - أ- إن بطن الأرض تعلقو وتميد  
بمخاض وبميلاد جديد .
  - ب- طوق الجند حواشي الدار  
والأفعى تلوّت .

### تدريب لغوي:

أستخرج من القصيدة أمثلة على الأسماء المبنية الآتية :  
اسم إشارة، واسم موصول، وضمير منفصل .

## بغداد

( أحمد عبد الحميد عودة )

المها (مفردتها المَهَاءُ):

البقر الوحشية البيضاء  
ذوات العيون الواسعة  
الجميلة.

جدائل (مفردتها

جَدِيلَةٌ): صفائر الشعر.

عيون المها بين الرصافة والجسر

جَلَبْنَ الهوى من حيث أدري ولا أدري

بهدهوءٍ تُرخي بغدادُ جدائلها على شاطئ دجلة، الذي يقسمها

بالتساوي إلى (كَرْخٍ ورُصَافَةٍ) يوزعان الحياة بالتساوي أيضاً في بيوت  
خمسة ملايين عراقيّ ينتمون اليوم إلى بغداد.

كان هناك جسرٌ واحدٌ وحيد، زمن الشاعر عليّ بن الجهم، أما اليوم فهناك

أكثر من خمسة عشر جسراً تمدُّ أذرعها فوق دجلة، واصله الحياة بين طرفي بغداد،  
تتلاً جميعها بعيون المها التي تجلب الهوى منذ اللحظة الأولى.

البغداديون: رُصافيون وكرخيون، يحفظون تاريخهم وامتدادهم

وعلاقاتهم التي هي تاريخ بغداد وامتدادها وعلاقاتها أيضاً، والشمس

لا بد لها أن تبلل جداولها يومياً بمياه دجلة، ولا بد لها أن تُصافح ملايين

النخلات التي تحرس بغداد في جميع جوانبها، وإلا فهي غير تلك الشمس

التي يعرفها البغداديون منذ أيام المنصور الباني المؤسس.

في بغداد، هذه المدينة الشاعرة، يمشي الشعر على قدمين، ويدخل

مطمئناً إلى بيوت الناس وعقولهم أيضاً، فهم قراءٌ وذواقٌ وشعراءٌ،

لذلك تلبس بغداد زينتها عند كل مرّيد، حيث يلتئم شمل شعراء الأمة

في الأيام الأخيرة من شهر تشرين الثاني من كل عام؛ لتنتشر بغداد عيون

قصائدهم في فضاءات الوطن كله، مُضْمَخَةٌ بموج دجلة وغباب الطلع في

الصباحات العراقية الدافئة.

مضمخة: ممتزجة مشبعة.

غبار الطلع: غبار أصفر

ينشأ من المُنْبَر، وهو العنصر

الذكوري للإخصاب في

الزهر.

الأعظمية والكاظمية والوزيرية والعامرية والمنصور واليرموك، وغيرها من الأحياء العصرية تشكل منها المدينة، لتؤلف عاصمةً مترامية الأطراف، يصل طولها إلى ما يزيد على ثمانين كيلو متراً، ويصل عرضها إلى ما يزيد على خمسين كيلومتراً، ضاحجة بالحياة، وعامرة بالانتماء للمستقبل.

في أزقة (المربعة) و(السنةك) المحاذيتين لشارع الرشيد في قلب رصافة بغداد، عليك أن تسير بهدوء وتأمل كبيرين. فهنا، وفي هذه الأزقة مشى قبلك - لا يهم متى - المنصور وهارون الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمنتصر، وغيرهم من خلفاء بني العباس، ومشى أيضاً البرامكة والوزراء والشعراء والجنود والوراقون وربما العسس أيضاً. هي أزقة تفوح منها رائحة التاريخ، وتضم صفحاتها سطوراً ناصعة عن تلك الأيام التي كانت بغداد تقول فيها، فيتردد صدَى كلماتها في جهات الدنيا كلها، وكانت الغيوم أيامها مخيرة في اختيار المكان الذي يلائم مطرها؛ لأن خراجها سيحط بين يدي الرشيد في بغداد.

بغداد مدينة لا تنام، فهي تسهر حتى الصباح، ترسم حياتها بالطريقة التي تحب، صيفها طويل حار، وشتاؤها قصير بارد، ولا مقاعد واضحة للربيع والخريف في هذه المدينة، التي تنتصب على ضفتي نهر وسط صحراء ممتدة.

في كل زاوية من بغداد يشم الزائر رائحة الأجداد، وفي كل زاوية منها إشارة للانطلاق إلى عالم جديد، بيني الحياة مرتكزاً على عمق حضارة تتصل بأولئك الأسلاف الذين اخترعوا الكتابة، وصنعوا أول عجلة في التاريخ، من السومريين والبابليين والآشوريين والكلدانيين؛ لتظل بغداد حلقة وسطى بين ما كان لنا، وما سيكون لنا أيضاً.

هي مدينة لا تشبه غيرها من المدن، فبغداد تملك نكهة خاصة تملك زائرها وتعيش فيه، إنها مدينة تعج بالتماثيل لسياسيين معاصرين وقدامى، ولشعراء وأدباء ومفكرين، ولرموز الزمن العربي، قديمه وحديثه، وبتماثيل لحالات اعتبارية أعلنت بغداد اهتمامها بها، فهناك تمثال لأبي جعفر المنصور، مؤسس بغداد وبانيها، وتمثال لأبي الطيب المتنبي، وتمثال للمرأة العراقية،

الوراقون (مفرداها)  
الوراق: النساخ.  
العسس (مفرداها العاسي):  
الذين يطوفون في الليل  
يحرصون الناس (رجال  
الأمن).

تعج: تمتلئ.

وتمثالُ (نَضْبِ الحَرِيَّةِ) الذي ينتصبُ منذُ ما يقربُ من أربعينَ عاماً، مرفوعاً كلافئةٍ على أكتافِ الجماهيرِ في ساحةِ التحريرِ وسطَ بغداد، ينقلُ للناظرِ تاريخَ حضارةِ وادي الرافدين، لأكثرَ من ستينَ قرناً في عمقِ التاريخِ.

بغدادُ المنصورِ والرشيديِّ والمأمون، بغدادُ العباسيينَ وألفِ ليلةٍ وليلة: مصباحِ علاء الدين والسندباد وشهرزاد وغيرها، بغدادُ الشعرِ والموسيقا والسيفِ المقاتلِ انتصاراً لرسالةِ العربِ والمسلمين، منذُ تلك الصرخةِ العربيَّةِ الخالدة: (وامعتصماه). كلُّ هذا تجدهُ في بغدادِ التي نفضتِ الغبارَ أيضاً عن تاريخِ عراقِيٍّ يمتدُّ لأكثرَ من ستَّةِ آلافِ عام، ليخرجَ من كتبِ التاريخِ حمورابي ونبوخذ نصر وجلجامش وأشور بانيبال وسرجون، وغيرهم من أولياءِ أمرِ الحضارةِ الأولى في بلادِ وادي الرافدين.

وربَّما تظنُّ بغدادُ إلى أجلٍ غيرِ مسمي أكبرَ مدينةٍ في الوطنِ العربيِّ من حيثِ مساحتها، فما تزالُ حافظةً لرسالةِ المنصورِ ورغبته حين أرادَ لها أن تكونَ مدينةً دائريَّةً، فكانتُ وما تزالُ إلى اليومِ تتوسَّعُ أفقيًّا، في اتجاهاتها الأربعة، حتى ليراها الناظرُ من طائرةٍ في الجوّ دائريَّةً، كما أرادها المنصورُ تماماً.

بغدادُ التي أهدت للدينا **بيت الحكمة** في زمنِ العباسيين، مدينةٌ عامرةٌ بالعلوم والآداب، ففيها جامعاتٌ كثيرةٌ تنتشرُ في رُصافتها وكرخها، جامعةُ بغداد، والجامعةُ المستنصريةُ، والجامعةُ التكنولوجيةُ، وجامعةُ المنصورِ وجامعةُ الرافدين، وغيرها من الجامعاتِ التي تزرعُ العلمَ في نفوسِ الأجيال.

وهي مدينةٌ تعجُّ بالأسواق، ويقفُ في المقدمةِ منها سوقُ الشورجة حيثُ تظنُّ الرثة التي تتنفسُ منها العاصمة، بل العراقُ كلُّه، وقريباً منها تقعُ سوقُ الغزل، وهي سوقٌ تفتحُ أرصفتها في صباحاتِ الجُمعِ لتبيعَ الطيورَ والحيواناتِ النادرة. وهناك سوقُ الصفايرِ المختصةُ بصناعةِ النحاسياتِ وبيعها، وسوقُ المتنبّي المختصةُ ببيعِ الكتبِ والقرطاسيةِ بأنواعها.

في بغدادِ اليومِ سبعمئةُ جامعٍ تنادي باسمِ اللهِ وقتَ الصلاة، لعلَّ جامعَ الإمامِ الأعظم، وجامعَ الإمامِ الكاظمِ هما الأكثرُ شهرةً واتساعاً، بينَ مئاتِ الجوامعِ المنتشرةِ في أحيائها كافة. مَنْ لا يعرفُ بغدادَ لا يعرفُ الدنيا على حقيقتها، فهي نبضٌ متّصلٌ بالحياة، يدفعُ الدمَ إلى كلِّ العروقِ التي جففتها قسوةُ الزمنِ.

(مجلة بلسم، عدد: ٢٨٣، سنة ١٩٩٩)

- ١- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
- أ- من بنى مدينة بغداد؟
- ١- المنصور .  
٢- المتوكل .  
٣- المعتصم .  
٤- المأمون .
- ب- مَنْ الخليفة العباسي مما يأتي؟
- ١- الرشيد .  
٢- عثمان بن عفان .  
٣- الحاكم بأمر الله .  
٤- معاوية بن أبي سفيان .
- ج- ما الحضارة التي تعاقبت على بغداد؟
- ١- الفينيقيّة .  
٢- الفرعونيّة .  
٣- الآشوريّة .  
٤- اليونانيّة .
- د- أي الجامعات الآتية في بغداد؟
- ١- المنصورة .  
٢- البصرة .  
٣- المستنصريّة .  
٤- الكوفة .
- هـ- لمن كانت بغداد عاصمة؟
- ١- الأمويين .  
٢- الأيوبيين .  
٣- الفاطميين .  
٤- العباسيين .
- ٢- أين تقع مدينة بغداد؟
- ٣- لماذا يجتمع شعراء الأمة في مرصد بغداد؟
- ٤- ما علاقة أزقة بغداد بالتاريخ العربي الإسلامي في العصر العباسي؟
- ٥- ماذا يشاهد الزائر في سوق الغزل وسوق المتنبّي؟
- ٦- أصف نصب الحرية في بغداد .
- ٧- أوضح دلالة العبارات الآتية :
- أ- في بغداد يمشي الشّعْر على قدمين .  
ب- هي أزقة تفوح منها رائحة التاريخ .  
ج- كانت بغداد تقول ، فيتردد صدى كلماتها في جهات الدنيا كلّها .

- ٨- يُروى أنّ هارون الرّشيد قال لسحابة عبرت ببغداد ولم تمطر: «اذهبي أنّي شئت، فإنّ خراجك لي». أعيّن عبارة الكاتب التي بناها على قول الرّشيد.
- ٩- أوضّح الصور الفنيّة الآتية:
- أ- تُرخي بغداد جدائلها على شاطئ دجلة.
- ب- تزرع الجامعات العلم في نفوس الأجيال.
- ج- سوق الشورجة تظلُّ الرئة التي تتنفس منها العاصمة بغداد.

### تدريب لغويّ:

- الأسماء التي تحتها خطوط فيما يأتي مجرورة. أعيّن علامة جرّ كلّ منها:
- ١- الأَعْظَمِيَّة والكَاظِمِيَّة من الأَحْيَاء العَصْرِيَّة في بغداد.
- ٢- يَمْشِي الشَّعْر على قَدَمَيْن.
- ٣- لا بَدَّ لِلشَّمْس أن تصافح ملايين النخلات التي تحرس بغداد.
- ٤- يصل طول بغداد ما يزيد عن ثمانين كيلو متراً.

### التعبير

أكتبُ أربع فقرات عن بلدي محاكياً للكاتب في أفكاره وأسلوبه.

## المقامة البغدادية

(بديع الزمان الهمذاني)

المَحَالُّ (جمع مَحَلَّة):  
الدكاكين .

الكَرْخُ: أحد أحياء بغداد .  
الإزار (جمعه أزر): ثوب يحيط  
بالنصف الأسفل من البدن .

ظَفِرَ الشَّيْءَ وَه: فاز به، وناله .  
السَّوَاد: ريف العراق وقراه،  
والنسبة إليه سوادِيّ، والمراد هنا  
رجل من أهل السَّوَاد البسطاء .

التُّرْبَةُ: المقبرة، وتربة الميت:  
قبره .

نَشَدَ فلاناً اللهُ أو بالله: استحلفه  
بالله، واستعطفه .

هَلُمَّ: تعال، وهلمَّ جزاً: تعبير  
يقال لاستدامة الأمر واتصاله .

القَرَمُ: الشهوة الشديدة لأكل  
اللحم .

يتقاطر: يتساقط قطرةً قطرةً .

العَرَقُ: مما يرشح من مسام  
البدن وقت العمل، والمقصود  
به هنا: ما يرشح من اللحم أثناء  
شوائه .

الجودابات (جمع جودابة):  
رغيف العجين يُخبز وعليه  
قطعة لحم طير أو غيره .

نَضَدَ الشَّيْءَ: ضمَّ بعضه إلى  
بعض متسقاً .

الرُّقَاق (واحدته رُقَاقَة): الخبز  
المنبسط الرقيق .

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ:

كُنْتُ بِبَغْدَادٍ عِنْدَمَا بَدَأَ مَوْسِمُ تَمَرٍ مِنْ أَجْوَدِ التَّمُورِ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ  
فِي يَدِي دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، فَخَرَجْتُ أَبْحَثُ عَنْ مَحَالِّ فِي الْكَرْخِ،  
فَإِذَا أَنَا بِسَوَادِيٍّ عَلَى حِمَارِهِ، وَقَدْ عَقَدَ عَلَى نُقُودِهِ طَرَفَ إِزَارِهِ،  
فَقُلْتُ: ظَفِرْنَا وَاللَّهِ بِصَيْدٍ، وَحَيَّاكَ اللهُ أبا زَيْدٍ، مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟  
وَأَيْنَ نَزَلْتَ؟ وَمَتَى وَافَيْتَ؟ وَهَلُمَّ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ السَّوَادِيُّ: لَسْتُ  
بَأَبِي زَيْدٍ، وَلَكِنِّي أَبُو عَيْبِدٍ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَعَنَ اللهُ الشَّيْطَانَ، وَأَبْعَدَ  
النَّسِيَانَ، أَنْسَانِيكَ طَوْلَ الْعَهْدِ، وَاتَّصَالَ الْبُعْدِ، فَكَيْفَ حَالُ أَبِيكَ؟  
أَشَابُ كَعَهْدِي، أَمْ شَابَ بَعْدِي؟ فَقَالَ: قَدْ نَبَتَ الرَّبِيعُ عَلَى تُرْبَتِهِ،  
وَأَرْجُو أَنْ يُصَيِّرَهُ اللهُ إِلَيَّ جَنَّتِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ،  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَمَدَدْتُ يَدِي إِلَى صَدْرِ  
ثَوْبِي، أُرِيدُ تَمْزِيقَهُ، فَقَبَضَ السَّوَادِيُّ عَلَى يَدِي، وَقَالَ: نَشَدْتُكَ اللهُ  
لَا مَرْفَئَةَ، فَقُلْتُ: هَلُمَّ إِلَى الْبَيْتِ نُسَبْ غَدَاءً، أَوْ إِلَى السُّوقِ نَشْتَرِ  
شِوَاءً، وَالسُّوقُ أَقْرَبُ، وَطَعَامُهُ أَطْيَبُ، فَاسْتَفْرَزْتُهُ شَهْوَةَ الْقَرَمِ،  
وَشِدَّةَ حَبَّةِ اللَّقْمِ، وَطَمَعِ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ وَقَعَ، ثُمَّ أَتَيْنَا شِوَاءً يَتَقَاطَرُ  
شِوَاؤُهُ عَرَقًا، وَتَسَايَلُ جُودَابَاتُهُ مَرَقًا، فَقُلْتُ: أَحْضِرْ لَأَبِي زَيْدٍ مِنْ  
هَذَا الشِّوَاءِ، ثُمَّ زِنْ لَهُ مِنْ تِلْكَ الْحُلُوءِ، وَاخْتَرِ لَهُ مِنْ تِلْكَ الْأَطْبَاقِ،  
وَاصْبُدْ عَلَيْهَا أُرَاقَ الرُّقَاقِ، وَرُشَّ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ مَاءِ السُّمَاقِ، لِيَأْكَلَهُ

أبو زيدٍ هنيئاً، **فأنحى الشَّوَاءُ بساطوره** على الذبيحة، فقطعَ من اللَّحْمِ ما طابَ، ووضعه في **تنوره**. ثمَّ جلسَ السَّواديُّ وجلسْتُ، ولا يئسَ ولا يئسْتُ، حتى استوفينا، وقُلْتُ لصاحبِ الحلوى: زِنْ لأبي زيدٍ من **اللوزينجِ رطلين**، فهو أجرى في الحلوق، وأمضى في العروق، وليكن **ليليَّ العمر، يوميَّ النشر**، رقيقَ القشر، كثيفَ الحشو، لؤلؤيَّ الدهن، كوكبيَّ اللون، يذوبُ كالصَّمغِ قبلَ المضغِ، ليأكله أبو زيدٍ هنيئاً، قال: فوزنه، ثمَّ قعدَ وقعدتُ، وشمرَ عن ساعده وشمرتُ، حتى استوفينا، ثمَّ قُلْتُ: يا أبا زيد، ما أحوَجنا إلى ماءٍ **يُشعشعُ** بالثلج، ليقمعَ هذه الحرارة، ويخففَ حرقةَ هذه اللَّقمِ الحارَّة، اجلسْ يا أبا زيدٍ حتى نأتيكَ بسقَاء، يأتِكَ بشربةِ ماء، ثمَّ خرجتُ وجلستُ بحيثُ أراهُ ولا يراني أنظرُ ما يصنع، فلما أبطأتُ عليه قام السَّواديُّ إلى حماره، **فاعتلقَ الشَّوَاءُ** بإزاره، وقال: أين ثمنُ ما أكلتَ؟ فقال أبو زيدٍ: أكلته ضيفاً، **فلكمه** لكمة، وثنى عليه **بلطمة**، ثمَّ قال الشَّوَاءُ: هاك، ومتى دعوناك؟ ادفعْ يا غبيُّ من الدراهم، فجعلَ السَّواديُّ يبكي ويحلُّ عُقدهَ بأسنانه ويقول: كم قُلْتُ لذلك القُرَيْدِ، أنا أبو عبَّيد، وهو يقول: أنت أبو زيد، فأنشدتُ:

أَعْمَلُ لِرِزْقِكَ كُلَّ آلَةٍ  
وَأَنْهَضُ بِكُلِّ عَظِيمَةٍ  
لَا تَقْعُدَنَّ بِكُلِّ حَالَةٍ  
فَالْمَرءُ يَعْجِزُ لَا مَحَالَةَ

أنحى عليه: أقبل.

**الساطور (جمعه سواطير):**

سكين عريض ثقيل ذو حدٍّ واحد، يقطع به الجزار العظام.

**التنور (جمعتها تنابير):** الفرن

الذي يُخبز فيه.

**اللوزينج:** حلوى كالفطائف

يُسقى بدهن اللوز، ويحشى

بالتقل (معرب لوزينا بالفارسية).

**الرطل والرطل (جمعه أرطال):**

معيار يوزن به.

**ليليَّ العمر:** تمَّ إعداده في

الليل.

**يوميَّ النشر:** يُقدَّم في النهار،

أي بعد أن يكون قد شرب دهنه

وعسله.

**مضى على الأمر وفيه:** نفَّذ، وأمضى

في العروق: أسرع نفاذاً فيها.

**شعشعَ الشراب ونحوه:** مزجه

بقليل من الماء.

**اعتلق:** تعلق وأمسك به.

**لكمه:** ضربه بجمع كفه، أي

بقبضة يده.

**لطمه:** ضرب خده بالكفِّ

مبسوطة أو بباطن كفه.

**المحالة:** الحيلة، ويُقال: لا

محالة من ذلك: لا بُدَّ منه.

## جوّ النصّ:

المَقَامَة حديث قصصيّ، يصوّر حكاية رجل يعاني من الكُديّة، ويتمتع بذكاء يوظفه في الاحتيال؛ لكسب رزقه، ويتحلّى ببلاغة وفصاحة يجذب بها المستمعين له. كاتب هذه المقامة هو بديع الزمان الهمداني نسبةً إلى همدان. وجاء من بعده الحريري، فنسج على منواله، وكان الغرض من المقامة أن تكون قطعة أدبية فنيّة، تجمع شوارد اللّغة، ونوادير التركيب، بأسلوب مسجوع. وراوي مقامات الهمداني شخصية قصصية سمّاه المؤلّف (عيسى بن هشام).

## المناقشة والتحليل



- ١- أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
  - أ- كان الهدف الحقيقي من ذهاب عيسى بن هشام إلى الكرخ البحث عن الطعام. ( )
  - ب- منع السوادي عيسى بن هشام من تمزيق ثوبه؛ لأنّه قبل دعوته إلى الطعام. ( )
  - ج- دلالة عبارة: «قد نبت الربيع على تربته» أي مات منذ زمن بعيد. ( )
  - د- عندما دعا عيسى بن هشام أبا عبيد إلى الطعام، كانت النتيجة أنّه رفض الدعوة. ( )
  - هـ- عندما تأخر عيسى بن هشام على السواديّ، قام السواديّ بدفع المال عن طيب خاطر. ( )
- ٢- عندما أخطأ عيسى بن هشام في كنية السوادي، وخاف أن تنكشف حيلته، لجأ بسرعة إلى عذر يبرّر ذلك، أوّضّحه.
- ٣- أعدّد الأطعمة المذكورة في النصّ.
- ٤- في التعامل بين الناس، يكون للمفاجأة تأثير بالغ لصالح من يقوم بها، أوّضح كيف استخدم عيسى ابن هشام المفاجأة بنجاح.
- ٥- ما السبب الحقيقي الذي جعل عيسى بن هشام يدعو السواديّ إلى السوق بدلاً من البيت؟
- ٦- أبدع عيسى بن هشام في وصف الشواء، كما أبدع في وصف اللوزينج، بل حتى في الحرص على تثليج الماء. أتأمل ذلك، وأبيّن الصفات التي تنطبق على عيسى بن هشام من الصفات الآتية: جائع، شبعان، قانع، شره، أمين، مخادع، يحبّ للآخر ما يحبّ لنفسه، كريم.
- ٧- في نهاية المقامة عبّر السوادي عن ندمه، وعبّر عيسى بن هشام عن فوزه، أعود إلى النصّ وأوضّح ذلك.

٨- تتميز لغة المقامات بالسجع ، الذي يعني : أن تنتهي العبارات المسجوعة بالحرف نفسه ، أو الحروف نفسها ، كقول عيسى بن هشام للسواديّ : «من أين أقبلت؟ ، وأين نزلت؟ ، ومتى وافيت؟ ، وهلمّ إلى البيت» ، أرجع إلى النصّ ، وأختارُ مثالين على السجع .

### تدريب لغوي:

أستخرجُ الأسماء الخمسة من المقامة ، وأعينُ علامة إعراب كلِّ منها .

### التلخيص:

مرّمعنا في الجزء الأول أنّ التلخيص يتطلب قراءة النصّ وفهمه ، وتحديد أفكاره الرئيسة ، ثمّ استخراجها وكتابتها في جمل قصيرة ، تصبح كأنها عناصر لفقرة إنشائية . في ضوء ما تقدّم ، أخصّصُ المقامة البغدادية فيما لا يزيد عن عشرة أسطر .

## الشاي

(د. صبري القباني)

أذكي النار: أوقدها.

يقول الصينيون: إنَّ إمبراطورهم (شيم نونج) الذي عاش قبل آلاف السنين، كان أول من عرف الشاي واستعمله، إذ كان مرّةً يغلي ماءً بنار **أذكاها** من أغصان دقيقة، انتزعها من شجيرة كانت قريبةً منه، فتطيرت من الشجيرة بضع ورَيقاتٍ جافةٍ كانت عالقةً بالأغصان، وسقطت في الماء الحارّ، وعندما استعمل الإمبراطور الماء، تبين له أنه اكتسب طعاماً لذيذاً ورائحةً زكيةً من تلك الورَيقات التي لم تكن سوى ورَيقات الشاي.

وكان الصينيون يعتقدون بأنَّ الشاي يطهّر الماء، فكانوا لا يشربون الماء إلا بعد غليّه، وإضافة بعض ورَيقات الشاي إليه، وما علموا أنّ العامل المطهّر هو غليّ الماء، وليس إضافة ورَيقات الشاي إليه.

أرجاء (مفردها الرجا): الناحية.

ومن الثابت أن الشاي قد بدأ انطلاقته في **أرجاء العالم** من الهند والصين، وأن معرفة أوروبا به كانت عن طريق شركة الهند الهولندية، ولكنه كان -إذ ذاك- مشروب الأغنياء وحدهم، نظراً لندرته، وارتفاع ثمنه، ولكن انتشاره، وكثرة استيراده، وإقبال الناس عليه، جعلته في متناول الجميع، وخفضت ثمنه إلى حدّ يتناسب وانتشاره الواسع لدى التجار والباعة.

المعمورة: الأرض.

واليوم ينتشر الشاي في جميع أنحاء **المعمورة**، ويحتل مكانةً أساسيةً على الموائد، وله نظمٌ وتقاليُد في إعدادهِ وتقديمهِ، فهو يُقدّم مشروباً للضيافة لدى كثير من الشعوب، بدلاً من القهوة. كما تُخصّص ساعةٌ معيّنةٌ من اليوم لدى الإنجليز لتناول الشاي. ويعنى

الريفيون في البلاد العربيّة بالشاي عنايةً كبيرةً، فيفتنّون في إعدادهِ وتقديمِهِ، وفي مصرَ وليبيا وبلدان عربيّةٍ أخرى، يُقدّم الشاي مركزاً إلى درجةٍ تجعلُ لونه قريباً من السواد. وله أصولٌ معيّنةٌ وأوقاتٌ محدّدةٌ يتمُّ تناوله خلالها.

والشاي أنواع، فمنه السيلانيّ، والهنديّ، واليابانيّ، وله ألوانٌ عديدة، منها الأحمرُ والأخضر، واختلافُ ألوانه ناجمٌ عن طريقة التحضير؛ لأنّ وريقات الشاي الغصّة تكون عادةً خضراء اللون قبل قطفها، وهي تحتوي على خمائر (أنزيمات)، تفعلُ فعلها في الوريقات إذا ما تخمّرت بعد قطفها، فتُغيّرُ طعمها ولونها، فإذا ما حيل بين الوريقات والتخمّر، ظلت خضراء اللون، وذلك بتعريضها للبخار الحارّ، ثمّ فرشها على حُصُر وأطباقٍ خاصّة لتجفّ تحت أشعة الشمس، فتحافظ على اليخضور (الكلوروفيل)، وبالتالي على ما فيها من موادّ عفصية، و(شايين)، وزيت طيار، أمّا

العفص: المرارة القابضة.

إذا خمّرت وجفّفت، فإنّ لونها الأخضر يتحوّل إلى أصفر ثمّ إلى أحمر مائل للسواد، وبذلك يفقد الشاي بعض عناصره، وخاصّة العفص، وبما أنّ العفص مادةٌ قابضة، فإنّ شارب الشاي يشعرُ بطعم قابضٍ في فيه.

وهناك أيضاً الشاي الأبيض، وهو ذو وريقاتٍ صغيرةٍ ملتقّة، له رائحةٌ زكيّة، وهو نادرٌ جداً؛ لأنّه يُقطف من رؤوس الأغصان، ويُقدّم هديّةً للملوك والأمراء.

وقد جرى استئصالُ أحسن أنواع شجيرات الشاي على مرّ السنين، إلى أن تمّ الحصول على أنواع جديدةٍ منه، ذات طعمٍ لذيذٍ ورائحةٍ زكيّة. ويُعدّ الشاي من النوع الجيّد كلّما رقّ ورقه وصغر سنّه، فيزداد طيب طعمه. وتعمدُ جودة الشاي على التربة التي ينبت فيها، من حيث تكوينها وشكلها، وعلى الإقليم السائد. وإذا ما كانت وريقات الشاي فاتحة اللون، مدبّبة الرأس، عدّها العارفون من النوع الجيّد.

أمّا رائحته الخاصّة، فتأتي من الزيت الطيار الموجود في أوراقه، أو من بعض الروائح التي تضيفها معاملُ إعدادهِ، لتزكّي رائحته.

وللشاي فوائدٌ عدّة: أبرزها أنّ المادة المنبّهة الموجودة فيه، التي تُسمّى (شايين) هي مادةٌ منبّهة للأعصاب، مقويّة للقلب إذا استعملها الإنسان باعتدال. ويحتوي الشاي أيضاً على (التوفيلين)،

الرّعن: رَعَنَت الشمس فلاناً رَعْنًا: أَلَمَت دماغه وعُشِيَ عليه.

وهو مادةٌ مقويّة للقلب، مدرّة للبول، لذلك يُعدّ الشاي مفيداً في بعث نشاط الجسم، وعلاج صداع المراهقين المصابين بالرّعن، والمساعدة على الهضم إذا أُخذ بعد الطّعام بثلاث ساعاتٍ أو أربع، على أن يكون خفيفاً.

كما يفيد الشاي في دفع العطش ، ومساعدة الجسم على مقاومة الحر .

أما أضرار الشاي فنتيجة من مادة العفص المقبضة الموجودة فيه ، فهي ، فضلاً عن خاصتها المسببة للإمساك والقبض ، تشكل طبقة عازلة على غشاء المعدة والأمعاء إذا أخذ الشاي قبل تناول الطعام ، فتحول دون إفراز العصارات الهاضمة ، فيسوء الهضم ، ولا يمتص الجسم الغذاء بشكل جيد . وكلما ازداد غلي الشاي في الماء ، ازداد ضرره ؛ لأن ذلك يزيد في انحلال العفص الموجود في الأوراق ، لذلك فلا داعي - والحالة هذه - لغلي وريقاته بالماء مدة طويلة ؛ لأن مجرد إلقاء الورقيات المجففة في الماء المغلي وتركها بضع دقائق ، يكفي لاستخلاص (الشايين) ، وانحلال الزيت الطيار الموجود فيها .

(من كتاب : الغذاء لا الدواء / بتصرف)

## المناقشة والتحليل

- ١- أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
  - أ- اختلاف ألوان الشاي ناجم عن طريقة التحضير . ( )
  - ب- يعد الشاي من النوع الجيد كلما رُق ورفه وصغر سنه . ( )
  - ج- يعد الشاي مثبّطاً لنشاط الجسم . ( )
  - د- كلما ازداد غلي الشاي في الماء قلّ ضرره . ( )
  - هـ- يساعد الشاي على الهضم إذا أخذ بعد الطعام مباشرة . ( )
- ٢- أفرّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

١- يحتل الشاي مكانة أساسية على الموائد .

٢- يحتل اليهود أرضنا منذ زمن .

ب

١- تُصنّف معامل إعداد الشاي بعض الروائح لتزكّي رائحته .

٢- يزكّي المسلم أمواله كلّ عام .

٣- كيف اكتشف الإمبراطور الصيني ( شيم نونج ) الشاي ؟

٤- ما الاعتقاد الخاطيء الذي كان لدى الصينيين عن الشاي ؟

- ٥- كيف عرفت أوروبا الشاي؟
- ٦- للشاي تقاليد في تقديمه وإعداده. أوضّحها.
- ٧- أذكرُ فوائد الشاي للإنسان.
- ٨- لماذا يسبّب الشاي الإمساك كلما زاد غلّيه؟
- ٩- ما المواد التي يحتويها الشاي؟
- ١٠- أعلّل ما يأتي :
- أ- يُبعد الشاي النّعاس عن شاربه.
- ب- يُحافظُ شاربُ الشاي باعتدال على قلبه سليماً.

### تدريب لغوي:

أُميّزُ جمعَ المذكر السالم من جمع المؤنث السالم في الجمل الآتية، وأذكرُ علامة الإعراب في كلٍّ منهما:

- أ- يقول الصينيون: إنَّ إمبراطورهم كان أولَ من عرفَ الشاي واستعمله.
- ب- جرى استئصالُ أحسنِ أنواعِ شجيراتِ الشاي على مرِّ السنين.
- ج- يُعدُّ الشاي مفيداً في علاجِ صداعِ المُراهقين.
- د- إذا كانت وريقاتُ الشاي فاتحةَ اللونِ، مُدبّبةَ الرأسِ، عدّها العارفونَ من النّوعِ الجيّد.
- هـ- إنَّ الريفينَ في البلادِ العربيةِ يعتنون بالشاي عنايةً كبيرةً.
- و- إنَّ وريقاتِ الشاي الغضّةِ تكونُ عادةً خضراءَ اللونِ قبلَ قطفها.

## من معلقة عنتره<sup>س</sup>

هل غادر الشعراء من متردّم: لم يترك الشعراء لأحد معنى إلا وقد سبقوا إليه، وصاغوا فيه شعراً.

الجِواء: اسم موضع في نجد.  
عِمي صباحاً: انعمي صباحاً.  
المخالقة: المعاملة مع الناس.  
باسل: كريبه.

ابنة مالك: محبوبه الشاعر،  
عبلة ابنة عمه مالك العبسي.

الوقية والوغى: الحرب والقتال.

نواهل (مفردها ناهل): الذين يشربون حتى يرووا.

بيض الهند: السيوف المصنوعة من حديد الهند.

يتذامرون: يحض بعضهم بعضاً على القتال.

الأشطان (مفردها الشطن): الحبال الطويلة.

اللبان: الصدر.

ازور: مال.

حَمَحَم الحصان: صات صوتاً دون العالي.

ويك: (وي) كلمة تعجب أو زجر، وقد تليها كاف الخطاب (ويك)، وهي هنا للحض ساعة نزول الشدائد.

أم هل عرفت الدارَ بعدَ توهُمِ  
وعِمي صباحاً دارَ عبلةِ واسلمي  
سَمَحُ مُخالقتي إذا لم أظلمِ  
مُرُّ مذاقته كطعمِ العلقمِ  
إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي  
أغشى الوغى وأعفُ عندَ المغنمِ  
متي وبيضُ الهندِ تقطرُ من دمي  
لمعتُ كبارقِ ثغركِ المتبسّمِ  
يتذامرون كَرَرْتُ غيرَ مُذَمّمِ  
أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ  
وشكا إليّ بعبرةٍ وتحمّحمِ  
قيلُ الفوارسِ ويكُ عنترَ أقدمِ

(شرح المعلقة السبع للزوزني)

١- هل غادر الشعراء من متردّم  
٢- يا دارَ عبلةِ بالجِواءِ تكلمي  
٣- أثني عليّ بما علمتِ فإنني  
٤- فإذا ظلمتُ فإن ظلمي باسلُ  
٥- هلاً سألتِ الخيلَ يا بنّةِ مالكِ  
٦- يُخبركُ مَنْ شهدَ الوقيةَ أنني  
٧- ولقد ذكرتُكِ والرماحُ نواهلُ  
٨- فوددتُ تقبيلَ السيوفِ لأنّها  
٩- لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعهم  
١٠- يدعونَ عنترَ والرماحُ كأنّها  
١١- فازورٌ من وقعِ القنا بلبانهِ  
١٢- ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها

## جوّ النصّ:

عنترة بن شدّاد العبسيّ، شاعر جاهليّ، وهو من شعراء المعلّقات، وأشهر شعراء الفروسية في عصره، لم يعترف والده به؛ لأنّه ابن أمة حبشيّة، فعاش طفولته وصباه يعاني من الظلم الاجتماعيّ، ولكنّ شجاعته وفروسيّته في المعارك حرّرتّه من العبوديّة، فاعترف والده به. أحبّ عنترة عبلة ابنة عمّه مالك حباً عفيفاً صادقاً، وطلب يدها من والدها، فأبأها عليه لسواده، ولأنّه ابن أمة، فظلّ يتغنّى بها طوال حياته. والنصّ الذي بين أيدينا من معلّقة عنترة. والمعلّقات قصائد شعريّة نفيسة نظمها شعراء من العصر الجاهليّ، سمّيت بذلك؛ لأنّها كانت تعلّق على أستار الكعبة.

## المناقشة والتحليل

- ١- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
  - ١- السقوط .
  - ٢- المعركة .
  - ٣- الخديعة .
  - ٤- المحاكمة .
- ب- ما الذي قصده الشاعر من قوله : «هل غادر الشعراء من متردّم»؟
  - ١- أنّ عبلة استقرت في منطقة متردّمة .
  - ٢- أنّ الشعراء غادروا من مكان متردّم .
  - ٣- أنّ القبيلة لم يبقَ فيها أيّ شاعر .
  - ٤- أنّ الشعراء لم يتركوا معنىً إلا وصاغوا فيه شعراً .
- ج- ما الشعور النفسي الذي عاشه عنترة عندما تيقن أنّ قبيلته بحاجة إليه في الحرب؟
  - ١- الشماتة من الأعداء .
  - ٢- الخوف من المعركة .
  - ٣- الرضا عن النفس .
  - ٤- الإحساس بالظلم الاجتماعيّ .
- ٢- أفرّق بين معاني الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

- ١- فإذا ظلّمتُ فإنّ ظلميّ باسل مرّاً مذاقته كقطع العلقم
- ٢- وقف الطفل الفلسطينيّ أمام رصاص العدو وقوف الجندي الباسل .

- ١- يُخْبِرُكَ مِنْ شَهِدِ الْوَقِيعَةِ أَنَّنِي أَغَشَى الْوَعْيَ وَأَعْفَ عِنْدَ الْمَغْنَمِ  
٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾

(الليل: ١)

- ١- فَازُورٌ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بَلْبَانِهِ وَشَكَا إِلَيَّ بَعْبِرَةً وَتَحْمُحُمِ  
٢- نَقْرَأُ فِي تَارِيخِ الصَّحَابَةِ لِنَاخِذِ الْعِبْرَةِ وَالْمَوْعِظَةِ .  
٣- مَاذَا يَتَمَنَّى الشَّاعِرُ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَتِهِ؟  
٤- أُحَدِّدُ الصِّفَاتِ الْخُلُقِيَّةَ الَّتِي يَزْهُو بِهَا الشَّاعِرُ أَمَامَ مَحْبُوبَتِهِ فِي الْآبِيَاتِ (٣ - ٦) .  
٥- أَعَيَّنَ الْبَيْتَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْأَفْكَارِ وَالْمَعَانِي الْآتِيَةِ:  
أ- وَقَفَ الشَّاعِرُ مَنَاجِيًا وَمُحِييًّا دَارَ مَحْبُوبَتِهِ .  
ب- طَلَبَ الشَّاعِرُ مِنْ مَحْبُوبَتِهِ أَنْ تُشِيدَ بِمَا تَعْرِفُهُ مِنْ مَحَامِدِ الْخُلُقِيَّةِ .  
ج- ذَكَرَى الْمَحْبُوبَةَ وَصَوَّرْتُهَا لَا تَفَارِقَانِ الشَّاعِرُ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ .  
٦- تَهَيَّمُنْ شَخْصِيَّةً عَنْتَرَةً عَلَى مَعْظَمِ الْآبِيَاتِ ، وَقَدْ تَمَثَّلَ ذَلِكَ فِي تَوْظِيفِ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ . أَمَثِّلُ عَلَى ذَلِكَ .  
٧- أَوْضِّحْ الصُّورَ الْفَنِيَّةَ فِي الْآبِيَاتِ الْآتِيَةِ:  
أ- يَا دَارَ عِبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عِبَلَةٍ وَأَسْلَمِي  
ب- فَإِذَا ظَلَمْتُ فَإِنَّ ظَلَمِي بِأَسْلَمِ مُرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقِمِ  
ج- فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السِّيُوفِ لِأَنَّهَا لَمَعَتْ كِبَارِقِ ثَغْرِكَ الْمَتَبَسِّمِ  
د- يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بَرٍّ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ  
٨- أْبَيِّنْ عِلَاقَةَ عَنْتَرَةٍ بِحِصَانِهِ بَعْدَ تَأْمَلِ الْبَيْتِ الْحَادِي عَشَرَ .  
٩- تَكَامَلَتِ الْفُرُوسِيَّةُ عِنْدَ عَنْتَرَةٍ ، فَلَمْ تَكُنْ فُرُوسِيَّةً حَرْبِيَّةً فَحَسَبَ ، بَلْ كَانَتْ فُرُوسِيَّةً خُلُقِيَّةً سَامِيَّةً .  
أُنَاقِشُ هَذَا الْقَوْلَ .

### تدريب لغوي:

أكتب مفرد كل كلمة من الكلمات الآتية:

شعراء، بيض، نواهل، سيوف، رماح، أشطان، فوارس.

# أم موسى

(من بطولات المرأة في القرآن الكريم)

(د. إبراهيم هلال)

أوحى إليها: ألهمها .

الكيد: المكر والخداع .  
البطش: أخذه بالعنف  
والقوة .

اليَمِّ: البحر، والمقصود به  
نهر النيل .

التابوت (جمعه توابيت):  
صندوق من الخشب توضع  
فيه جثة الميت .

بدأت بطولة أم موسى تظهر عندما وضعت هذا الوليد النبي . فقد أوحى الله - سبحانه وتعالى - إليها: ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهٖ ۗ ﴾ (القصص: ٧)، فإذا خفت عليه من كيد فرعون وبطشه ﴿ فَكَلِّمِيهِ فِي الْيَمِّ ۗ ﴾ . (القصص: ٧)

ويمتحن الله - سبحانه - الأم في فلذة كبدها، فيأمرها بأن تضعه في تابوت من الخشب، بعد أن تكون قد أرضعته، وأن تحمله بنفسها، وتلقيه في ماء النيل، فتطيع الله وتفعل كل ذلك .

ولولا أنها بلغت من الإيمان غايته، ومن العقل أكمله، ما أقدمت على وضع وليدها - الذي لم يمض على ولادته يوم أو بعض يوم - في ماء النيل على هذه الكيفية، ولكنها كانت مؤمنة حقاً بما قال الله - سبحانه - لها: ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۗ ﴾ (القصص: ٧)

ومع ذلك، فقد كانت تغالبها عاطفة الأمومة التي دفعتها إلى أن تصرف نظرها عن الإقدام على هذا الأمر مع وليدها، ولكن إيمانها بالله - سبحانه -، وبالخطّة التي رسمها لها، جعلها تثبت، وتقبل على تنفيذ أمر الله - سبحانه - راجية منه العون ورباطة الجأش، وفي هذا يقول الله - سبحانه -:

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَدَرِيًّا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۗ ﴾ (القصص: ١٠)، أي من فرط تأثرها عليه، كادت تخرج عن طي الكتمان في هذه الخطّة، فينكشف أمرها، وتظهر حقيقة موسى - عليه الصلاة والسلام - .

رباطة: الثبوت عند الشدائد .

الجأش: النفس .

أصبح فؤاد أم موسى فارغاً:  
أصبح خالياً من الصبر .

لتبدي: لتظهر .

ربطنا على قلبها: ألهمناه  
القوة والصبر .

الكتمان: إخفاء السرّ .

وكيف لا يصبح قلبها فارغاً؟ وقد أوحى إليها الله - سبحانه - أن ابنها في نهاية رحلته في اليم سيذهب إلى بيت فرعون، فكانت في موقفٍ قد تضاعف فيه الخوف: خوف البحر وخوف العدو. فهو إذا نجا من الغرق، ربما لا ينجو من كيد فرعون.

تجمّع كل هذا لامرأة! فقد غلب الله - سبحانه - في قلب الأم عاطفة الإيمان على عاطفة الأمومة، فوضعت ابنها في التابوت، ثم وضعت التابوت في ماء النيل، بعد أن أحكمته من أن يتسرّب إليه الماء، فسار به النيل يتهادى، وكأنه شعر بأنه يحمل نبياً من الأنبياء الذين اصطفاهم الله لهداية البشر. وذهب التابوت مع تيار الماء الجاري، ليرسو أمام قصر فرعون ﴿فَأَلْقَتْهُهُ آءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ (القصص: ٨)

يكون لهم عدواً وحزناً: يكون لهم مصدراً للحزن؛ لأنه سيقاوم إفسادهم وبطشهم.

أي التقطوه من الماء بإرادة واختيار، وهم لا يدرون أنه سيكون عدواً لهم، ومصدر الحزن الذي سيحيط بهم زمناً طويلاً، ثم ينتهي معهم إلى أن يقضي عليهم، ويريح الكون من فسادهم.

وقد يكون فرعون وجنده قد بدا منهم تشكك في أمر هذا الوليد، فعزموا على قتله، ولكن الله ألهم امرأة فرعون، فقالت مخاطبة زوجها: ﴿وَقَالَتْ أُمَّرَأْتُ فِرْعَوْنَ قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (القصص: ٩)، وكان فرعون غير منجيب، فاستجاب لرغبة امرأته.

قرّة عين لي: مصدر السرور والرضا.

وتأتي وصيقات زوجة فرعون ليرضعن موسى، فيتأبى على المراضع واحدة بعد الأخرى. وكانت أخت موسى قد شاركت أمها في تنفيذ خطة إنقاذ موسى من فرعون، وسارت معها في الإعداد خطوة خطوة، وعندما وضعت الأم التابوت في اليم قالت لأختها: ﴿قُصِّيه﴾ (القصص: ١١) إلى أين يذهب، ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (القصص: ١١)، وعرفت أين ذهب. ثم دخلت وراءه، وشاهدت حيرة من في القصر أمام الطفل الوليد، وإصراره على رفض المراضع:

الوصيقات: مفردتها وصيفة: الخادما.

يتأبى على المراضع: يرفض الرضاع منهن.

قُصِّيه: اتبعي سيره، واعرفي خبره.

فبصّرت به عن جنب: راقبتة من مكان بعيد اختلاسا.

﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ﴾

يكفلونه: يربونه ويهتمون  
برعايته .

لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ ﴿١٢﴾ ﴿القصص: ١٢﴾، فاستجابوا لِعَرْضِهَا،  
راجين أن يرضع موسى من هذه المرأة. وعندما أَحْضَرْتُ، أَقْبَلَ عَلَى  
ثديها، فوكلوا إليها كفالته. وهكذا تحقَّق وعدُ الله لأُمَّه، وهم لا يشعرون:  
﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿القصص: ١٣﴾

تقرَّ عينها: تشعر بالسرور  
والرضا .

ما أعظَمَها من بطولةٍ قامت بها الأُمُّ وابتنتها! إذ كانتا تعرفانِ مخاطرةَ  
ما تُقدِّمان عليه أمامَ **جبروت** فرعونَ وبطشه، ومع ذلك، قامتا بتنفيذِ  
أمرِ الله، وسلاهُما الإيمانُ الصادقُ، والثباتُ، والمثابرةُ في تحديِ  
الخطوب. وبهذا الإيمانِ وهذا الثباتِ استطاعتُ أمُّ موسى أن تربيَ ابنها  
في بيتها، لكي يكونَ ابناً قوياً، وأن يكونَ أهلاً للرسالةِ والنبوةِ.

(مجلة منبر الإسلام، العدد التاسع، شهر رمضان عام ١٤٠٤ هـ)

(بتصرّف)

الجبروت: القهر.

## جو النص:

يصوّر هذا النصُّ بطولةَ أمِّ موسى وشجاعَتها في مواجهةِ المحنةِ التي تعرّضت لها هي ووليدُها  
على يدي فرعون، حين شرع يذبح الأطفال المولودين؛ لقول بعض الكهنة له: إن مولوداً يولد في  
بني إسرائيل يكون سبباً في زوال ملكك. وولِدَ موسى، ونجّاه الله بقدرته، وكلفه بالنبوةِ والرسالةِ،  
وكان السبب في زوال فرعون ومُلكه.

- ١- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
  - أ- من المرأة التي ألهمها الله إنقاذ الوليد موسى من بطش فرعون؟
    - ١- أم موسى . ٢- امرأة فرعون . ٣- أخت موسى . ٤- إحدى الوصيفات .
  - ب- ماذا طلب الله - سبحانه وتعالى - من أم موسى في قوله : ﴿ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ ؟
    - ١- تضع موسى في التابوت ، وتلقيه في مياه البحر الأبيض المتوسط .
    - ٢- تضع موسى في القارب ، وتلقيه في مياه نهر النيل .
    - ٣- تضع موسى في التابوت ، وتلقيه في مياه نهر النيل .
    - ٤- تضع موسى في القارب ، وتلقيه في مياه البحر الأبيض المتوسط .
  - ج- ما العاطفتان اللتان تجمعتا في قلب أم موسى ؟
    - ١- الأمومة ، والإيمان .
    - ٢- الخوف من فرعون ، والكراهية لوزير هامان .
    - ٣- حبّ ولدها ، وإعجابها به .
    - ٤- الزهوّ ببطولتها ، وبطولة ابنها .
- ٢- أفرّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

- ١- قال تعالى : ﴿ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾ .
- ٢- صدّق الطالب في توبته ، وربط نفسه عن الكذب والنميمة بين أصدقائه .

ب

- ١- قال تعالى : ﴿ وَقَالَت لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ ﴾ .
- ٢- قالت المعلمة للطالبة : قُصِّي لَنَا قِصَّةَ أُمِّ مُوسَى بِلُغَةٍ سَلِيمَةٍ .
- ٣- قالت الأم لابنتها : قُصِّي هَذَا الْقِمَاشَ ، مِرَاعِيَةَ الْخَطُوطِ الْمُرْسُومَةِ عَلَيْهِ .
- ٣- ماذا أوحى الله - سبحانه وتعالى - إلى أم موسى لتتقدّ وليدها من بطش فرعون؟
- ٤- بماذا أخبر الله أم موسى ؛ ليزيل الخوف والحزن عن قلبها؟
- ٥- لماذا كادت أم موسى تبوح بالسرّ الذي يعمر قلبها؟
- ٦- بعد أن ألفت أم موسى وليدها في اليمّ ، كانت تعاني من خوفين . ما هما؟
- ٧- أين رسا التابوت الذي يحضن الوليد موسى ؟ ومن التقطه؟
- ٨- لماذا أنقذت امرأة فرعون الوليد موسى عندما عزم فرعون وجنده على قتله؟

- ٩- ما دور أخت موسى في رحلته عبر نهر النيل؟
- ١٠- بماذا أشارت أخت موسى على وصيفات قصر فرعون، عندما رفض الرضاع منهن؟
- ١١- كيف أصبح شعور أم موسى عندما عاد إليها وليدها؟
- ١٢- أوضِّح الصورتين الفنيَّتين الآتيتين:
- أ- قال تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَجًا﴾ .
- ب- فسار به النيل يتهادى .

### تدريب لغوي:

أصنّف الكلمات الآتية في مجموعتين: الأولى تشمل الكلمات المبدوءة بهمزة وصل، والثانية تشمل الكلمات المبدوءة بهمزة قطع:

لامرأة، ابنها، التابوت، أحكمته، أن، اصطفاهم، التقطه، إرادة، اختبار، الكون، إفسادهم .

### التعبير

أحكي شفويًا قصة أم موسى .

## سَبْتَةٌ

(محمد الحلوي)

رباها (مفردها رُبُوءَةٌ ورَبُوءَةٌ ورَبُوءَةٌ)  
 ورَبُوءَةٌ): ما ارتفع من الأرض  
 (التلة).  
 شاحبة: المتغير لونها من جوع  
 أو مرض.  
 تَرْفُلٌ: تجرّ ذيلها وتتبختر.  
 الغلائل (مفردها غليلة  
 وغلالة): الدروع أو ما يلبس  
 تحتها.  
 كَفَكَفَ الدموع: مسحها مرة  
 بعد أخرى.

النُضْرَةُ: النعمة والحسن  
 والرونق.

المسود: المُتَسَلَّطُ عليه.

العجرفة: التكبر والجفوة في  
 الكلام.

العتيد: الحاضر المهيأ.

النضيد: المنظم.

١- لا حَتُّ رُبَاها الخُضْرُ شاحِبَةٌ الرَّؤْيِ خَلَفَ الحُدُودُ

٢- حَسَنَاءُ تَرْفُلُ فِي السَّلَاسِلِ وَالغَلَائِلِ وَالقِيُودُ!

٣- وَقَفْتُ تَرَاقِبُ مِنْ بَعِيدٍ زَحَفَ فِتْيَتِهَا الأُسُودُ!

\*\*\*\*\*

٤- لا حَتُّ فَكَفَكَفْتُ الدُمُوعَ وَتَاهَ عَقْلِي فِي سُروُدُ!

٥- أَبْصَرْتُهَا فِي الحَزَنِ غَارِقَةً وَفِي أَسْرِ القِيُودُ!

٦- وَرَأَيْتُ فِيهَا سَادَةً بِالأَمْسِ كَانُوا كَالعَبِيدُ!

٧- يَتَفَيَّؤُونَ ظِلَالِهَا فِي نُضْرَةِ العَيْشِ الرَغِيدُ!

٨- وَرَأَيْتُ إِخْوَتَنَا هُنَاكَ، بِيُوتِهِمْ شِبْهُ اللُّحُودُ!

٩- غَرَبَاءُ! فِي نَظَرَاتِهِمْ مَعْنَى السِّيَادَةِ وَالْمَسُودُ!

\*\*\*\*\*

١٠- يَا سَبْتَتِي! رَغَمَ الأَنُوفِ وَرَغَمَ عَجْرَفَةِ الحُسُودُ

١١- مَا أَنْتِ إِلاَّ دُرَّةٌ فِي عِقْدِ مَغْرِبِي العَتِيدُ

١٢- سَرَقْتِكِ فِي وَضَحِ النِّهَارِ يَدُ تُطالِبُ بِالشُّهُودُ

١٣- ظَنُّوا ابْتِلاَعَكَ لُقْمَةً سَتُساغُ يَوْمًا بِالْجُحُودُ

١٤- سَتَعُودُ جَوْهَرَتِي الَّتِي سُرِقَتْ إِلى العِقْدِ النُّضِيدُ

## جو النص:

محمد الحلوي : شاعرٌ مغربيّ . من أشهر دواوينه الشعريّة : (أنغام وأصداء) و(شموع) و(أوراق الخريف) . صوّر في هذه القصيدة مقاومة مدينة سبتة للاحتلال الإسباني ، كما صوّر المعاناة التي يعانيها أهلها بسبب هذا الاحتلال .

## المناقشة والتحليل

- ١- أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
  - أ- الفكرة الرئيسة في القصيدة هي وصف سبتة وما حلّ بها من الاستعمار . ( )
  - ب- شعرَ الشاعر بالفرح والسعادة عند مشاهدة سبتة وما حلّ بها . ( )
  - ج- الشاعر متفائل بعودة سبتة إلى المغرب العربي رغم قسوة الاحتلال . ( )
  - د- المُستعمر يحتاج إلى شهود وأدلة لتبرير احتلاله . ( )
- ٢- كيف لاحت ربا سبتة من بعيد؟
- ٣- أصف موقف الشاعر عندما لاحت له سبتة .
- ٤- ما العواطف التي سيطرت على الشاعر في الأبيات من (٦-١١)؟
- ٥- علي الرغم من الاحتلال ، إلا أنّ سبتة ستبقى جزءاً من المغرب العربيّ . أستخرج من النص ما يدلُّ على ذلك .
- ٦- أوضّح الصورتين الفنيّتين الآتيتين :
  - أ- ورأيتُ إخوتنا هناك بيوتهم شبه اللحود .
  - ب- ورأيتُ فيها سادة بالأمس كانوا كالعبيد .
- ٧- أوضّح التشخيص فيما يأتي :
  - أ- حسناء ترُفّلُ في السلاسل والغلائل والقيود .
  - ب- وقفتُ ثراقبُ من بعيد زحفَ فتيّتها الأسود .
- ٨- المعاناة التي يُسبّبها الاحتلال تكاد تكون واحدة . أوضّح معاناة أهالي سبتة من الاحتلال ، وأوازن معاناتهم بمعاناة الشعب الفلسطيني .

## تدريب لغوي:

أَعْلَلُ رَسْمَ الْأَلْفِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَقْصُورَةِ الْآتِيَةِ:  
ربا، رؤى، معنى، دنيا، أحلى.

## التعبير

مستلهماً قصيدة سبته، أُعَبِّرُ شَفْوِيًّا عَنْ حَقِّ الْمُحْتَلِّ (مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِحْتِلَالُ) فِي الدِّفَاعِ  
عَنْ وَطَنِهِ.

## رسالة عمر إلى سعد

كتب عمر بن الخطاب إلى القائد سعد بن أبي وقاص ، ومن معه من الجند ، بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

أما بعد ، فإنني أمرتكم ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال ، فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو ، وأقوى المكيمة في الحرب ، وأمرتكم ومن معك أن تكونوا أشد احتراساً من المعاصي ، منكم من عدوكم ، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم ، وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة ؛ لأن عددنا ليس كعددهم ، ولا عدتنا كعدتهم ، فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة ، وإلا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا ، فاعلموا أن عليكم في سيركم **حَفَظَةٌ** من الله ، يعلمون ما تفعلون ، فاستحيوا منهم ، ولا تعملوا بمعاصي الله وأنتم في سبيل الله ، ولا تقولوا: إن عدونا شرٌّ منا ، فلن يُسلط علينا ، فرب قوم سلط عليهم شرٌّ منهم ، كما سلط على بني إسرائيل - لما عملوا **بمساخط الله** - كفار

**المجوس** ، ﴿ فَبَاسُوا خِزْلَ الدِّيَارِ وَكَانَتْ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴾ . (الإسراء: ٥) .  
واسألوا الله العون على أنفسكم ، كما تسألونه النصر على عدوكم .  
أسأل الله - تعالى - ذلك لنا ولكم . . . وترفق بالمسلمين في مسيرهم ، ولا **تجشمهم** مسيراً يتعبهم ، ولا تقصر بهم عن منزل يرفق بهم ، حتى يبلغوا عدوهم - والسفر لم ينقص قوتهم - ، فإنهم سائرون إلى عدو مقيم ، حامي الأنفس **والكراع** ، وأقم بمن معك في كل جمعة يوماً وليلة ،

المكيمة: الخديعة .

الحَفَظَةُ (مفرداً حافظ):  
الحُرَّاس .

مساخط الله (مفرداًها  
مَسْخَط): الأفعال التي  
يكرهها الله وتغضبه .

المَجُوس: قوم كانوا يعبدون

الشمس والقمر والنار .

جاس: تردد .

جشمه الأمر: كلفه إيّاه .

الكراع: اسم يجمع الخيل  
والسلاح .

حتى تكون لهم راحة **يُجْمُونَ** فيها أنفسهم، ويرمّون أسلحتهم وأمتعتهم. **ونح** منازلهم عن قري أهل الصلح والذمة، فلا يدخلها من أصحابك إلا من تثقُ بدينه، ولا **يرزأ** أحداً من أهلها شيئاً، فإنّ لهم حرمةً وذمةً ابتليتم بالوفاء بها، كما ابتلوا بالصبر عليها، فما صبروا لكم فتولّهم خيراً، ولا تستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح. . .

وإذا **وطئت** أرض العدو **فأذك العيون** بينك وبينهم، ولا يخف عليك أمرهم، وليكن عندك من العرب، أو من أهل الأرض من تطمئن إلى نصحه وصدقه، فإنّ الكذب لا ينفَعُ خبره، وإن صدقك في بعضه، والغاش عينك عليك، وليس عيناً لك. وليكن منك - عند ذنوك من أرض العدو - أن **تكثر الطلائع**، وتبث السرايا بينك وبينهم، فتقطع السرايا **أمدادهم** ومرافقهم، وتتبع الطلائع **عوراتهم**، وتتق للطلائع أهل الرأي والبأس من أصحابك، وتخير لهم سوابق الخيل، فإن لقوا عدواً كان أول ما تلقاهم القوة من رأيك، واجعل أمر السرايا إلى أهل الجهاد، والصبر على **الجلاد**، ولا تخصّ أحداً منهم بهوى، فتضيع من رأيك وأمرك أكثر مما **حايبت** به أهل خاصّتك، ولا تبعنّ طليعةً ولا سريةً في وجه تتخوف فيه غلبة أو ضيعة أو **نكاية**، فإذا عاينت العدو فاضمم إليك أقاصيك وطلائعك وسراياك، واجمع إليك مكيدتك وقوتك. ثم لا تعاجلهم **المناجزة** ما لم **يستكرهك** قتال، حتى تبصر عورة عدوك ومقاتله، وتعرف الأرض كلها كمعرفة أهلها، فتصنع بعدوك كصنعه بك، ثم أذك أحراسك على عسكريك، وتيقظ من البيات جُهدك، ولا تُوتى بأسير ليس له عهد إلا ضربت عنقه، لثُرب به عدو الله وعدوك، والله وليُّ أمرك ومن معك، ووليُّ النصر لكم على عدوكم، والله المستعان . . .

(العقد الفريد/ ج ١ / ١١٧-١١٨، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت)

**يجمّون**: يريحون .  
**رم الشيء**: أصلح فساده .  
**نحى الشيء**: أبعده وأزاله عن مكانه .  
**أهل الذمة**: المعاهدون من أهل الكتاب (أي النصارى واليهود)، ومن جرى مجراهم .  
**رزأ ماله**: أصاب منه شيئاً فنقصه .  
**وطئ الشيء**: داسه .  
**أذكى العيون**: أرسلها .  
**العين** (جمعها **أعين** و**عيون**): الجاسوس .

**الطليعة من الجيش ونحوه** (جمعها **طلائع**): أول ما يطلع منه، ومن يُبعث قدامه ليكتشف أحوال العدو .  
**السرية** (جمعها **سرايا**): القطعة من الجيش .  
**الأمداد** (مفردها **مدد**): ما يُمدُّ به الجيش لتقويته .  
**المرفق** (جمعه **مرفق**): ما يُنتفع ويُستعان به كأجهزة النقل والشرب وغيرها .  
**العورة**: الثغرة أو المكان الذي يخشى دخول العدو منه .  
**تنقى الشيء**: اختاره .  
**جالده بالسيف ونحوه**: ضاربه به .  
**حابه**: اختصّه ومال إليه .  
**نكى العدو وفيه**: أوّقع به .  
**ناجزه الحرب ونحوها**: نازله ومقاتله .  
**استكره الأمر**: أكرهه، أي أجبره عليه .

## جو النص:

الرسالة التي بين أيدينا، بعث بها عمر بن الخطاب لأحد قادة الفتح، وهو سعد بن أبي وقاص، يوصيه وجنده بالالتزام بالأصول الإسلامية في التعامل مع الأعداء، ومع أهالي البلدان التي تُفتَح.

## المناقشة والتحليل

- ١- أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
  - أ- الفكرة الرئيسة للرسالة هي بيان مقومات النصر، وكيفية التعامل مع العدو. ( )
  - ب- الغاش عينٌ لك وليس عيناً عليك. ( )
  - ج- قيادة السرايا تكون إلى أهل الجهاد والصبر والضرب بالسيف. ( )
  - د- قتالُ العدو يكون بعد معرفة أرضه وعوراته ومقاتله. ( )
  - هـ- الأسير يجب أن يُقتل في جميع الحالات. ( )
- ٢- أوضِّح الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط في الجمل الآتية:

أ

- ١- أمرَ الخليفة عمر بن الخطاب القائد سعد بن أبي وقاص أن يترقب بجنده في السير؛ لأنهم سائرون إلى عدوٍّ مُقيم، حامي الأنفس والكراع.
- ٢- رمى الصياد غزلاً فأصاب كُراعه.

ب

- ١- أمرَ عمر سعداً أن يُنحِّي منازل جنده عن قرى أهل الذمَّة.
- ٢- في ذمَّة الله يا من سار مرتحلاً عناً وأهلاً وسهلاً بالذي قدما
- ٣- ما الأوامر التي وجهها عمر إلى سعد وجيشه في الجزء الأول من الرسالة؟
- ٤- لماذا سلَّط الله المجوس الكفار على بني إسرائيل الذين هم أصحاب دين سماوي؟
- ٥- ماذا سيفيد جيش سعد من الاستراحة الأسبوعية المقدَّرة بيوم وليلة؟
- ٦- بمِ أوصى عمر سعداً فيما يختصُّ بتنظيم العلاقة مع قرى أهل الصلح والذمَّة؟
- ٧- ما الفرق بين السرايا والطلائع؟
- ٨- أُبينُ الأمور التي طلبها عمر من سعد عند دنوّه من أرض العدو.
- ٩- تُظهِرُ هذه الرسالة الخليفة عمر بن الخطاب قائداً عسكرياً بعيد النظر. أوضِّح ذلك من خلال الفقرة الأخيرة.

## تدريب لغوي:

- أعرّب الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ- يُنْصَرُ الْمَسْلَمُونَ بِمَعْصِيَةِ عَدُوِّهِمْ لِلَّهِ .

ب- تَرَفَّقَ بِالْمَسْلَمِينَ فِي مَسِيرِهِمْ .

ج- إِنَّهُمْ سَاءَرُونَ إِلَى عَدُوِّ مُقِيمٍ .

د- وَتَتَّبَعُ الطَّلَاعُ عَوْرَاتِهِمْ .

## التعبير الوظيفي

كيف تكتب رسالة؟

من فنون الكتابة النثرية ما يُعرف بالرسائل الإخوانية، وهي رسائل يرسلها كاتبها إلى أصدقائهم وأقربائهم في مناسبات مختلفة، كالتهنئة والتعزية واللوم والعتاب والشكوى وغيرها. وكانت تكتب في بداياتها شعراً، ثم أصبحت تكتب نثراً بشكل أساسي، ولكنها تضمّن كثيراً من الأبيات الشعرية، فقد تطور فن النثر في الأدب العربي القديم في العصر الأموي وما بعده. ومن أشهر كتّاب الرسائل الإخوانية: عبد الله بن المقفع، وسهل بن هارون، والجاحظ، وغيرهم. وقد كثرت هذه الرسائل لدى الكتّاب والأدباء العرب في العصر الحديث.

نموذج:

رسالة من الشاعر إبراهيم طوقان الذي كان يقيم في بيروت، طالباً في الجامعة الأمريكية في أول الأمر، ثم مدرّساً فيها، إلى أخته فدوى المقيمة في مدينة نابلس بفلسطين. وهي رسائل جمعها وحقّقها ونشرها الشاعر الفلسطيني المتوكّل طه.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢ نوفمبر ١٩٣٠

بيروت - الجامعة الأمريكية.

أختي العزيزة فدوى،

ليست ساعة عندي أجمل من ساعة أتناول فيها كتابك؛ لأنني أجد فيه أخبار البيت والأطفال، وأشعر كأنني بينكم، وكان نبهة ونزيهة وحنان قريبات مني، ألاعبهن وأقضي معهن وقتاً جميلاً أنشط فيه عقلي بفكاهاتهن الحلوة، وقد تأخرت عليك وعلى غيرك في الجواب؛ لأن عندي أشغلاً كان يجب عليّ أن أفرغ

منها، فلما انتهت واسترحت أخذت أجاب على الرسائل واحدة واحدة .  
عندك هذه المرة غلطات قليلة وبسيطة، أولها: كم تأثرت عندما قرأت بأن التلاميذ (ضعافاً)، غلط، والصحيح (ضعاف).

الثانية: ولكنها جرّة قلم لا أعد لمثلها، (غلط)، والصواب: لا أعود.  
الثالثة: إن أول بالون . . . هو من اختراع الشقيقان الإنجليزيان، (غلط)، والصواب: (الشقيقين الإنجليزيين).  
سرّني كثيراً إعجاب الناس بقصيدتك، ولكن يا فدوى، اسمعي مني هذه النصيحة:  
إياك أن تظني نفسك أنك أصبحت قادرة، اهتمي دائماً بالاستفادة والازدياد من العلم، واعلمي  
أن تقدّمك لا يكون مستمراً إلا إذا قلت عن شغلك: (أستطيع أن أعمل أحسن).  
أما إذا ظنت أن عملك صار كاملاً فإنك تعرّضين نفسك للتقهقر بدلاً من التقدّم، فاحذري. لا  
يوجد عندي من أشعارك إلا قصيدة رباب الكاظمي، فأرسلني إليّ قصيدة: (لقد زاد في قلبي اشتياقي  
من البعد). لم أتمكن بعد من شراء القاموس الذي وعدتك به، ولكن يمكنك (إذا كنت في حاجة إلى  
قاموس) أن تسألني ابني عمك (خليل) أو (داود)؛ لأنني أتذكّر أن (قاموس المنجد) عند أحدهما،  
فاقترضيه إليّ أن أبعث إليك بواحد.

خبريني حتى أحضر لك قصائد جديدة، وآمل أن تكوني مداومة على قراءة القرآن والحفظ منه. لماذا لا  
تجربين نظم قصيدة جديدة؟ جربي في أي موضوع تريدين.  
قلت: إن غلطاتك الماضية كانت ناشئة عن (غضب شديد لأسباب عائلية)، يجب ألا تغضبي يا  
فدوى، «طوّلي بالك».

هذا ما لزم، وسلامي إلى جميع أهل الدار فرداً فرداً، ودمت لأخيك المشتاق.

إبراهيم طوقان

## ( من رسائل إبراهيم طوقان إلى أخته فدوى ) (بتصرف)

اعتاد إبراهيم طوقان حين كان يقيم في بيروت أن يرسل برسائله إلى أخته الشاعرة الناشئة في ذلك الوقت فدوى ، التي كان يضمّنها ، بالإضافة إلى الأخبار المتعلقة بالشؤون العائلية ملاحظات نقدية على قصائد شقيقته ، الشاعرة الناشئة التي كانت تكتب محاولاتها الشعرية الأولى ، مصححاً الأخطاء اللغوية والنحوية التي كانت تقع في تلك المحاولات ، مسدياً إليها نصائحه بمداومة القراءة في القرآن الكريم والحفظ منه ، وفي دواوين الشعر العربي القديم حتى تمتلك ناصية الشعر . وفي الرسالة المذكورة نلاحظ أنّ الشاعر يصدّر رسالته بذكر عنوانه في بيروت ، مسجلاً تاريخ كتابة الرسالة . ثمّ يبدأ بعدها بمخاطبة أخته التي يرسل إليها رسالته ، محبباً إيها ، متمنياً أن تكون بخير . ثمّ ينتقل بعد ذلك إلى الموضوع الرئيس للرسالة ، وهو هنا مجموعة من الأفكار والملاحظات والخواطر التي تدور حول بعض الشؤون العائلية ، إلى جانب ملاحظاته النقدية على أشعار شقيقته ، ثمّ يختم رسالته بإرسال التحيات والسلام إلى ذويه ، مع التمنيات لهم بالخير ، ثمّ يذيل الرسالة بكتابة اسمه (إبراهيم طوقان) .

ومن الملاحظ أنّ روح الدعابة تغلب على رسائل إبراهيم طوقان إلى أخته فدوى على نحو عام ، وإن لم تظهر هذه الروح بوضوح في هذه الرسالة . ويلاحظ أيضاً أنّ الشاعر كان يضمّن رسائله عبارات باللّهجة المحلية ، رغبةً في الدعابة والفكاهة .

أكتبُ رسالةً إلى صديق لي بعد أن وصلت إلى الجامعة التي سأدرس فيها ، وبعد أن استقرت أحوالي .

## إلى أمي

(محمود درويش)

أَحْنُ إِلَى خَبْزِ أُمِّي  
 وَقَهْوَةِ أُمِّي  
 وِلْسَةِ أُمِّي . .  
 وَتَكْبَرِ فِي الطَّفُولَةِ  
 يَوْمًا عَلَى صَدْرِ أُمِّي  
 وَأَعَشِقُ عُمْرِي لِأَنِّي  
 إِذَا مِتُّ أَخْجَلُ مِنْ دَمْعِ أُمِّي !  
 خُذْنِي . . إِذَا عُدْتُ يَوْمًا  
 وَشَاحًا لِهَدْبِكَ  
 وَغَطِّي عِظَامِي بِعُشْبِ  
 تَعَمَّدَ مِنْ طَهْرِ كَعْبِكَ  
 وَشَدِّي وَثَاقِي . . بِخُصْلَةِ شَعْرٍ . .  
 بِخَيْطٍ يَلْوَحُ فِي ذَيْلِ ثَوْبِكَ . . !  
 هَرَمْتُ فَرْدِي نَجُومَ الطَّفُولَةِ  
 حَتَّى أَشَارَكَ  
 صِغَارَ الْعَصَافِيرِ . .  
 دَرَبَ الرَّجُوعِ . .  
 لِعُشِّ انْتِظَارِكُ !!

(ديوان محمود درويش: مج ١ / ٩٤)

## جَوِّ النَّصِّ:

وُلِدَ محمود درويش سنة ١٩٤٢م في قرية البروة قضاء عكا، نشر ديوانه الأول (عصافير بلا أجنحة) عام ١٩٦٠م وهو في التاسعة عشرة من عمره، بقي يصدح بالشعر الوطني والإنساني إلى أن تُوَفِّيَ في التاسع من شهر آب عام ٢٠٠٨م، وُدْفِنَ في أرض خاصّة بالقصر الثقافي، الذي سُمِّيَ (قصر محمود درويش للثقافة).

أخذت قصيدة (إلى أمي) من ديوان (عاشق من فلسطين)، وهي من القصائد المشهورة؛ لموضوعها الإنساني، وعمق معانيها، وسهولة ألفاظها، ورشاقة أسلوبها. زاد من شهرتها الأداء الغنائي بصوت الفنان اللبناني مارسيل خليفة.

## المناقشة والتحليل

- ١- أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
  - ١- ما دلالة قول الشاعر: «أحنُّ إلى خبز أمي»؟
    - ١- الشاعر جائع جداً.
    - ٢- الشاعر ممنوع عن أكل الخبز.
    - ٣- خبز الأم لذيذ جداً.
    - ٤- حنين الشاعر لأمه.
  - ب- ما دلالة قول الشاعر: «وشُدِّي وثاقي بخُصلة شعرٍ . . بخيطٍ يلوِّح في ذيل ثوبك»؟
    - ١- ضعف العلاقة بين الشاعر وأمه.
    - ٢- إعجاب الشاعر بثوب أمه.
    - ٣- شدة ارتباط الشاعر بأمه.
    - ٤- جمال الخيط الذي يظهر في الثوب.
  - ج- ما العاطفة التي سيطرت على الشاعر في هذه القصيدة؟
    - ١- الوطنية.
    - ٢- الدينيّة.
    - ٣- الإنسانيّة.
    - ٤- القوميّة.
- ٢- أفرِّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:

أ

- ١- وشُدِّي وثاقي بخُصلة شعرٍ بخيطٍ يلوِّح في ذيل ثوبك.
- ٢- حزنت الأم لوفاة ولدها حزناً لوِّح جسمها.

ب

- ١- وتكبرُ فيّ الطفولة يوماً على صَدْرٍ أمي.
- ٢- صورة المؤلف موجودة في صَدْر كتابه.

- ١- وشدّي وثاقي . . بخُصلة شعرٍ .
- ٢- في الرجل خُصلةٌ حسنة .
- ٣- إلامَ يحنّ الشاعر؟
- ٤- لماذا يعشق الشاعر عمره؟
- ٥- لماذا يتوسّل الشاعر أمّه أن تردّ إليه طفولته السعيدة؟
- ٦- أوضّح التصوير الفنّي فيما يأتي :
  - أ- خُذيني إذا عدتُ يوماً وشاحاً لهدبك .
  - ب- لأنني إذا متُّ أخجل من دمع أمي .
- ٧- تمنّى الشاعر على أمّه أن تغطيه بعشب تعمّد من طُهر كعبها ، ما دلالة ربط الشاعر للطّهارة بكعب أمّه؟
- ٨- إلامَ ترمز الألفاظ التي تحتها خطوط في قول الشاعر: فردي نجوم الطفولة حتى أشارك صغار العصافير درب الرجوع لعشّ انتظارك؟
- ٩- الشاعر عاشقٌ للطبيعة ، أذكر الألفاظ الدالّة على ذلك .
- ١٠- أميّز العبارة الصحيحة من غير الصحيحة في الحكم على الخصائص الفنّية للقصيدة فيما يأتي :
  - أ- سلامة اللّغة وسهولة الألفاظ .
  - ب- المعاني التي تعبّر عنها القصيدة سطحيّة .
  - ج- التراكيب اللغويّة لا إبداع فيها .
  - د- جمال التصوير الفنّي .
  - هـ- التزام القصيدة قافية واحدة .

### تدريب لغوي:

أكتب جموع الكلمات الآتية :

صدّر، عُمر، هُدب، كعب، خُصلة، عُشّ .

# عصر الليزر

(محمد بهائي السكري)

يعشق كثير من الناس الياقوت ، وهو حجر نادرٌ ذو لونٍ أحمرٍ خلابٍ يزين كثيراً من الحلبيّ الثمينة .

وقد ورد ذكر الياقوت في القرآن الكريم ، وشبّهت به الحورُ العينُ في الجمال والبهاء ، وذكر النبي -عليه السلام- أنه من أحجار الجنة .

ولم يكن هذا كلّ قدر الياقوت ؛ ففي عام ألف وتسعمئة وستين للميلاد (١٩٦٠م) ، كان له موعد مع العلم ؛ ليُهدِي البشرية اكتشافاً جديداً ، على هيئة شعاع ضوئيٍّ مميّز نفاذ عُرفَ باسم (الليزر) ؛ ففي شهر تمّوز من العام نفسه ، نجح العالمُ ثيودور ميمان (Theodore Maiman) في توليد شعاع ضوئيٍّ قويٍّ نفاذ ، من ياقوتة حمراء صغيرة تغطي الفضة طرفيها ، ويسقط عليها ضوءٌ غامر من مصباح أنبوبيّ زجاجيٍّ يحيط بها ، فعندما سقط ضوءُ المصباح على الياقوتة أهاج ذراتها ، فانبعث منها وميضٌ انتشر إلى طرفيها ، ليصطدم بالفضة ، فعكسته كالمرآة ، فتردّد الوميضُ ذهاباً وإياباً ، وازدادت قوّته وتركيزه ، وتغيّرت صفاته ، حتى انبعث من طرف الياقوتة شعاعٌ جديدٌ سُمي الليزر .

الياقوت (مفرده ياقوتة) : حجر من الأحجار الكريمة ، ذو لونٍ شفافٍ مشربّ بالحمرة أو بالزرقة أو بالصفرة ، يستعمل للزينة .

الغامر : الكثيف الذي يغطّي الشيء من جميع جوانبه .  
وميض : لمعان .

وبعد أن استُخدم الياقوتُ في توليد الليزر ، بدأت محاولاتٍ أخرى ؛ من أجل الحصول على تلك الإشعاعات ، بالأسلوب نفسه ، عن طريق تنشيط موادٍ أخرى ، صلبةٍ وسائلةٍ وغازيةٍ ، وبدأ عصر جديد في العلم يمكن أن نسّميه : (عصر الليزر) ؛ أي عصر الشعاع الضوئيّ ذي الطاقة العالية . ويستطيع هذا الشعاعُ أن ينفذ في الفضاء من الأرض إلى القمر ، دون الانحراف عن مساره كثيراً . وينعكس من سطح القمر ، ليعود مرة أخرى إلى سطح الأرض .

القُمُوم (جمعه قُمُوم) : وعاء خرافيٌّ كان مَحْبَساً للمردة من الشياطين .

انطلق الماردُ من قُمُومه ، ووقف بين يدي العلماء يقول لهم : «لبيكم ، أنا طوعُ أيديكم ، ماذا تريدون؟» .

وتساءل الأطباء عن فائدة هذا الشعاع، بعد أن أصبح قابلاً للسيطرة والتحكم. ولا غرو، فهذا الشعاع ينشأ من تحوّل جزء من الطاقة الداخليّة في الذرّات والجزيئات، إلى موجاتٍ بالغة القصر، عظيمة الخطر.

بدأت الاستخدامات الواسعة لأشعة الليزر، في مجالات السلم والحرب، وفي ميادين الصناعة والطب وغيرها، فقد بدأ استخدامها في مجال من أدقّ مجالات الطبّ والعلاج، وهو جراحة العيون؛ فمن المعروف أنّ مرض السكر يُؤثّر في شبكيّة العين، وشعيراتها الدموية الدقيقة، فتصبح الشبكيّة قابلةً للنزف، والانفصال عن مكانها في قاع العين.

وكان العلاج من قبلُ صعباً، إن لم يكن مستحيلاً في بعض الأحيان، فجاء الشعاع الجديد؛

ليُستخدمَ بدقة، وبجرعاتٍ مُحوسّبةٍ في مناطقٍ محدّدةٍ من الشبكيّة، ينطلقُ **صوبها**، ويُحدّثُ بها نوعاً من الكيّ، يوقفُ النزيف، ويمنعُ تشعّب الشعيرات الدقيقة غير المرغوب فيها، ويُحدّثُ قدرًا من **التليّف** المحدود يؤدي إلى تثبيت الشبكيّة في مكانها، فلا تنفصلُ عنه.

**صوبها**: جهتها، ومنه قولهم: من كل حدب وصوب.  
**التليّف**: مصطلح علمي يُقصد به فقدان الخلايا قدرتها على التكاثر الطبيعي لتعويض الخلايا التالفة.

وقد استُخدمَ الليزرُ في علاج قصر النظر، والشبكيّة. وفي ميدان الجراحة بصفة عامة، تمّ إعدادُ مشرطٍ خاصّ من أشعة الليزر، يتيحُ للجراح إحداثَ قطع في الأنسجة دون نزيف دمويّ، حيث تقوم تلك الأشعة بإحكام

إغلاق الأوعية القابلة للنزف، عن طريق الكيّ، في الوقت ذاته الذي يتمّ فيه قطع الأنسجة؛ أي من أجل إجراء جراحةٍ دون فقد الدم.

وفي مجال علاج انسداد الشرايين، أصبح من الممكن أيضاً إدخال قساطر (أنابيب) دقيقة، من فتحة الجلد إلى داخل الأوردة والشرايين، وفي تلك القساطر أليافٌ زجاجيّة تحمل الأشعة المكثفة إلى مناطق الانسداد؛ لإذابة الجلطات الدمويّة، وتوسيع بعض الشرايين الضيقة المتصلّبة من الداخل، فيعود الدم للسريان فيها بصورة طبيعيّة. وأصبحت أحلامٌ مؤلّفي قصص الخيال العلمي حقيقةً، ولم يعد من الضروري، كما ورد في بعض القصص، إجراء تصغير مُتناهٍ لغوّاصة تحمل فريقاً من الأطباء، كي تُحقنَ في وريد أحد المرضى؛ لتسري مع الدم إلى شريانٍ مسدود، فتذيب جلطةً فيه، فهناك الآن من يقومُ بذلك الدور، دون هذا العناء المستحيل، والخيال الجامح. إنّه الماردُ الجديد الذي انطلق في سماء العلم والطب، إنّه الشعاعُ الجديد، شعاعُ الليزر.

- ١- أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
  - أ- قام العالم (ثيودور ميمان) بتوليد شعاع الليزر من الزمرد. ( )
  - ب- اكتُشف شعاع الليزر عام ألفٍ وتسعمئةٍ وستين. ( )
  - ج- المقصود بعصر الليزر هو عصر الشعاع الضوئي ذي الطاقة العالية. ( )
  - د- ينشأ شعاع الليزر من تحوُّل جزء من الطاقة الداخلية إلى موجات بالغة الطول. ( )
  - هـ- يُستخدم شعاع الليزر في مجالات السلم والحرب. ( )
- ٢- أفرِّق بين معاني الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

١- قال تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِسَائِلِهِ مِدادًا لَنَفِدَا لَنَفِذًا ﴾

(الكهف: ١٠٩)

- ٢- يستطيع شعاع الليزر أن ينفذ في الفضاء من الأرض إلى القمر، دون أن ينحرف عن مساره.

ب

- ١- استخدمت أشعة الليزر في ميادين الصناعة والطب.
- ٢- تجمّع المتظاهرون في ميادين المدن الفلسطينية في ذكرى يوم النكبة.
- ٣- كيف نجح العالم (ثيودور ميمان) في توليد شعاع ضوئي من الياقوت؟
- ٤- أوضح كيف ينشأ شعاع الليزر؟
- ٥- أوضح الصورتين الفنييتين الآتيتين :
  - أ- كان الياقوت على موعد مع العلم ليهدي البشرية اكتشافاً جديداً.
  - ب- انطلق المارد من قممِهِ، ووقف بين يدي العلماء.
  - ٦- أبين كيف استفاد العلماء من أشعة الليزر في علاج أمراض العيون والقلب.
  - ٧- لأشعة الليزر فضل كبير في عدم فقد الدم أثناء الجراحة. أوضح ذلك.
  - ٨- ورد ذكر الياقوت في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. أبين دلالة ذلك.
  - ٩- أضع إشارة (✓) أمام العبارة التي تمثل خصائص المقال العلمي فيما يأتي :
    - أ- يستخدم كاتب المقال العلمي المصطلحات العلميّة. ( )
    - ب- يهتم كاتب المقال العلمي بالزخارف اللفظيّة. ( )
    - ج- تظهر النزعة العاطفيّة لدى كاتب المقال العلميّ. ( )

( )

د- يُثبِتُ المقال العلمي الحقائق بالأدلة العلميّة .

( )

هـ- يستخدم كاتب المقال العلمي لغة الأرقام أحياناً .

### تدريب لغويّ:

أذكرُ مجرد الأفعال المزيّدة الآتية :

أهاج، يصطدم، ينحرف، وسّع، يَستخدِم، تساءل .

## يافا الجميلة

(محمد مهدي الجواهري)

١-ب (يافا) يومَ حَطَّ بها الرِّكَابُ

٢-وقفتُ مُوزَّعَ النظراتِ فيها

٣-فقلتُ وقد أخذتُ بسحر (يافا)

٤-(فلسطين) ونعمَ الأمُّ هذي

٥-ولما طَبَّقَ الأَرَجُ الثَّنايا

٦-ولاحَ (اللُدُّ) منبسِطاً عليه

٧-نظرتُ بِمَقْلَةٍ غطَّى عليها

٨- فيا داري إذا ضاقتُ دياراً

٩- ثِقُوا أَنَا تُوحِدُنَا هُمومٌ

١٠- يُزَكِّينَا من الماضي تُراثٌ

١١-لئنَ حَمَّ الوداعُ فضِقتُ ذرعاً

١٢- فَمِنْ أهلي إلى أهلي رجوعٌ

تَمَطَّرَ عارضٌ ودجا سَحَابُ

لَطَرَفِي في مغانِها انسيابُ

وأترابُ ليافا تُستطابُ

بناتِكِ كُلِّها حَوْدُ كَعابُ

وفتَحَ من جِنانِ الخلدِ بابُ

من الزهَراتِ يانعةٌ خِصابُ

من الدمعِ الظليلِ بها حِجابُ

ويا صحبي إذا قلَّ الصحابُ

مُشارِكَةٌ وَيَجْمَعُنَا مُصابُ

وفي مستقبلِ جَدَلِ نِصابُ

به واشتَفَّ مُهْجَتِي الذَّهابُ

ومن وطني إلى وطني إيابُ

حَطَّ: نزل.

الرِّكَابُ: الطائرة.

العارضُ: السحاب المَطَّل.

دجا السحابُ: انتشر وانبسط.

الطَّرْفُ (جمعه أطرافُ): العين

أو النظر.

المغاني (مفردها مَغْنَى): المنزل الذي

غَنِيَ به أهله.

أترابُ: المماثل في السنِّ، والمقصود

بذلك المدن الفلسطينية.

حَوْدُ (جمعه حَوْدٌ): الشابة

الناعمة، الحسنة الخلق.

الكعابُ: الفتاة التي نهت ثديها.

طَبَّقَ الأَرَجُ: عمت رائحة طيبة.

الثنايا (مفردها ثَنِيَّةٌ): الطرق أو

الأمكنة.

المَقْلَةُ (جمعه مَقَلٌ): العين كلها.

يزكينا: يطهرتنا ويصلحنا.

النَّصابُ: الأصل والمرجع.

حَمَّ الوداعُ: قَرَّبَ.

## جوّ النصّ:

محمّد مهدي الجواهريّ شاعر عراقيّ معاصر، زار مدينة يافا عام ١٩٤٥ م، تلبية لدعوة من المجمع الثقافيّ فيها، وألقى هذه القصيدة التي تعبّر عن مشاعره الصادقة تجاه فلسطين وأهلها، مؤكّداً على الرّوابط القويّة التي تجمعهم مع الشعب العربيّ في العراق، وبقية الشعوب العربيّة الأخرى.

## الناقشة والتحليل



١- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- ما الفكرة العامة في القصيدة؟

١- تعبير الشّاعر عن مشاعره تجاه فلسطين .

٢- التحسر على حاله الذي عاشه في العراق .

٣- الدمار الذي خلفه الاحتلال .

٤- تصوير مقاومة أهل يافا للاحتلال .

ب- ما العاطفة التي غلبت على أبيات القصيدة؟

١- الفخر بالنّفس .

٢- الوطنيّة القوميّة .

٣- الإنسانيّة .

٤- التّفاؤل بالحياة .

ج- من أيّ مكان وفّد الشّاعر إلى يافا؟

١- الأردنّ .

٢- القدس .

٣- اللدّ .

٤- العراق .

د- ما دلالة الدمع الظليل في قول الشّاعر: «نظرت بمقلة غطّى عليها من الدّمع الظليل بها حجاب»؟

١- الحزن على حال يافا، وأهلها .

٢- نزول الدّموع من العينين؛ لتغطيتهما بالحجاب .

٣- صرف النّظر عن مدينة يافا .

٤- عدم التّمكّن من رؤية يافا؛ لتستّرّها بالمدن الأخرى .

هـ- عمّ يعبّر الشّاعر في قوله: «لئن حمّ الوداع فضقتُ ذراعاً به واشتفتّ مهجتي الذّهاب»؟

١- تألمه من فراقه لأهل يافا .

٢- إصراره على العيش في يافا .

٣- تضجّره من بقاءه في يافا .

٤- تشوّقه إلى العودة إلى الوطن .

- ٢- أَصِفْ حالة الجوّ في يافا حينما وصل إليها الشّاعر .
- ٣- عندما وصل الشّاعر إلى يافا وصف حالته النّفسيّة وصفاً دقيقاً . أوضّح ذلك بالعودة إلى البيت الثّاني .
- ٤- يركّز الشّاعر في حديثه عن يافا على وصف جمال الطّبيعة . أوضّح ذلك بالعودة إلى البيتين الخامس والسادس .
- ٥- لِمَ غلب الحزن على الشّاعر حين وصل إلى يافا؟
- ٦- بِمَ وصف الشّاعر الفلسطينيّين في البيت الثّامن؟
- ٧- ما الذي يجمع بين الفلسطينيّين وإخوانهم العرب ، كما ظهر في البيتين التّاسع والعاشر؟
- ٨- بِمَ عزّى الشّاعر نفسه حين أوشك على فراق أهل فلسطين؟
- ٩- وظّف الشّاعر الصّور الفنّيّة في وصف يافا ورحلته إليها . أوضّح منها ما يأتي :
- أ- لظرفي في مغانيها انسياب .
- ب- فلسطين ونعم الأمّ هذي
- بناتك كلّها خود كعاب .

## تدريب لغويّ:

أذكر مفردات الجموع الآتية :

السّحاب ، المغاني ، الأتراب ، الجنان ، الدّيار ، الصّحاب .

## التعبير

الوحدة العربية مطلب قوميّ، وضرورة عصريّة. أكتب خمس فقرات في هذا الموضوع، مبيناً مقوماتها الآتية:

- ١- وحدة اللّغة .
- ٢- وحدة العقيدة .
- ٣- وحدة التراث الثقافي .
- ٤- وحدة البيئة الجغرافيّة .
- ٥- وحدة الهدف والمصير .

## زرياب وإسحق الموصلي

تلقّف: تلقّى وحفظ بسرعة.

مولي (جمعه موالٍ): تابع.

ملتاطة: ملتصقة.

أحدس: أظنّ.

طلّبتني: حاجتي.

أعرب: أفصح وعبر عمّا في نفسه.

كان زرياب تلميذاً لإسحق الموصلي ببغداد، فتلقّف من أغانيه استراقاً، وهُدِيَ من فهم الصناعة وصدق العقل، مع طيب الصوت، إلى ما فاق به إسحق. وإسحق لا يشعر بما فُتح به عليه، إلى أن اقترح الرشيد عليه أن يأتيه بمغنٍّ غريبٍ مُجيدٍ للصنعة، لم تشتهر مكانته إليه، فذكر له تلميذه هذا، وقال: إنه **مولي** لكم، وسمعتُ له نغماتٍ رائقةً **ملتاطةً** بالنفس، وهو من اختراعي، واستنباط فكري، و**أحدس** أن يكون له شأن. فقال الرشيد: هذا **طلّبتني**، فأحضرني، لعلّ حاجتي عنده. فأحضره، فلما كلمه الرشيد **أعرب** عن نفسه بأحسن منطق، وأوجز خطاب، وسأله عن معرفته بالغناء، فقال: نعم، **أحسن** ما يحسنه الناس، وأكثر ما **أحسنه** لا يحسنونه، ممّا لا يحسن إلا عندك، ولا **يُدّخر** إلا لك، فإن أذنت **غنيّتك** ما لم تسمعه **أذن** قبلك.

أمر زرياب بإحضار عودِ أستاذه إسحق، فلما أذني إليه وقف عن تناوله، وقال: لي **عودٌ نحتّه** بيدي، وأرهفته بإحكامي، لا أرتضي غيره، وهو الباب، فليأذن لي أمير المؤمنين في استدعائه، فأمر بإدخاله إليه. فلما تأمله الرشيد - وكان شبيهاً بالعود الذي دفعه إليه - قال: ما منعك أن تستعمل عودَ أستاذك؟ فقال: إن كان مولاي يرغب في غناء أستاذي **غنيّته** بعوده، وإن كان يرغب في غنائي فلا بدّ لي من عودي.

**نحتّه**: قشّرنه وبرّيته.

فقال له : ما أراهما إلا واحداً، فقال : صدقت يا مولاي، ولا يؤدي النظر غير ذلك، ولكن عودي وإن كان في قدر جسم عوده، ومن جنس خشبه، فهو يقع من وزنه في الثلث، ووصفه وصفاً استبرعه الرشيد، وأمره بالغناء، فغناه :

يا أيها الملك الميمون طائرُهُ هارونُ راح إليك الناسُ وابتكروا

فلما أتم طار الرشيد طرباً، وقال لإسحق : والله لولا أنني أعلم من صدقك وتصديقك لك، من أنك لم تسمع هذا اللحن من قبل، لأنزلت بك العقوبة ؛ لتركك إعلامي بشأن زرياب، فخذ إليك، واعتن به، حين أفرغ له، فإن لي فيه نظراً.

سقط في يد إسحق، وهاج به من داء الحسد ما غلب على صبره، فخلا بزرياب، وقال : يا علي، إن الحسد أقدم الأدوية، والدنيا فتانة، والشركة في الصناعة عداوة، ولا حيلة في حسمها، وقد مكرت بي فيما انطويت عليه من إجادتك، وعلو طبقتك، وقصدت منفعتك، فإذا أنا قد أتيت نفسي من مأمئها بإدنائك، وعن قليل تسقط منزلتي، وترتقي أنت فوقي، وهذا ما لا أصحابك عليه، ولو أنك ولدي ؛ ولولا رعيي لذمة تربيتك لما قدمت شيئاً على أن أذهب نفسك، ويكون في ذلك ما يكون . فتخير في اثنتين لا بد لك منهما : إما أن تذهب عني في الأرض العريضة، لا أسمع لك خبراً، بعد أن تعطيني على ذلك الأيمان الموثقة، وأنهضك لذلك بما أردت من مال وغيره، وإما أن تقيم على كرهني ورغمي مستهدفاً إلي ؛ فخذ الآن حذرک مني ؛ فلست -والله- أبقى عليك، ولا أدع اغتيالک، باذلاً في ذلك بدني ومالي، فأقض قضاءک !

راشه : أحسن إليه .

خرج زرياب لوقته، وعلم قدرته على ما قال، واختار الفرار، فأعانه إسحق على ذلك سريعاً، وراش جناحه، فرحل عنه ومضى يبغي مغرب الشمس، واستراح قلب إسحق منه .

منغمساً فيه : مغموراً ومنهمكاً فيه .

تذكر الرشيد زرياب بعد فراغه من شغل كان منغمساً فيه، فأمر إسحق بإحضاره، فقال : ومن لي به يا أمير المؤمنين، ذاك غلام مجنون، يزعم أن الجن تكلمه، وتطارحه ما يزهي به من غنائه، فما يرى في الدنيا من

يزهي : يُعجب ويُتفاخر به .

يَعْدِلُهُ، وما هو إلا أن أبطأت عليه جائزة أمير المؤمنين، فقدّر التقصير به،  
والتهوين بصناعته، فرحل مغاضباً ذاهباً، مستخفياً عني، وقد صنع الله  
-تعالى- ذلك لأمر المؤمنين، فإنه كان به لَمَمٌ يغشاه، وقد كان يُفِرط  
خَبَلُهُ، فيفزَعُ من رآه، فسكن الرشيدُ إلى قول إسحق، وقال: على ما  
كان به، فقد فاتنا منه سرورٌ كثير.

مضى زريابُ إلى المغرب، وعلم عبد الرحمن بن الحكم  
بخبيره، فاستقدمه إلى قرطبة في الأندلس، وأمر من يتلقاه أن يُحسنَ  
استقباله، فدخل هو وأهله ليلاً، وأنزله في دار من أحسن الدور، وحمل  
إليها جميع ما يحتاج إليه، وخلع عليه. ثم أجرى عليه راتباً، وأقطعَه من  
الدور والمستغلات بقرطبة وبساتينها، ومن الضياع ما يقوّم بأربعين ألفَ  
دينار، فلمّا قضى له سُؤْلُهُ، وأنجز موعدَه، وعلم أن قد أرضاه، وملك  
نفسه استدعاه، ولما سمع غناءه أطرح كلَّ غناء سواه، وأحبه حباً شديداً،  
وقدّمه على جميع المغنّين.

(من كتاب: قصص العرب: محمد جاد المولى وزميلاه)

لَمَمٌ: طرف من جنون.  
الخَبَلُ: الجنون وفساد  
العقل.

خلع عليه: أغدق عليه  
النعم.



- ١- أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ- تفوق زرياب على أستاذه إسحق الموصلي في الغناء أمام الخليفة هارون الرشيد . ( )
- ب- أجبر الأستاذ تلميذه على مغادرة البلاد خوفاً من سقوط منزلته . ( )
- ج- انتقل زرياب إلى بلاد الشام ومنها إلى الأندلس . ( )
- د- وجد زرياب حظوته عند عبد الرحمن بن الحكم الذي سمع غناؤه وأعجب به . ( )
- هـ- استقرَّ زرياب في بلاد المغرب ، وصار أكبر موسيقييها حتى وفاته . ( )
- ٢- أوضح الفرق في المعنى بين الكلمات والتراكيب التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

١- وأحدس أن يكون له شأن .

٢- لأنزلت بك العقوبة لتركك إعلامي بشأنه .

ب

١- إن كان يرغب في غنائي ، فلا بدّ لي من عودي .

٢- إن كان يرغب عن غنائي ، فلا بدّ من عود أستاذي .

ج

١- مضى زرياب إلى المغرب .

٢- زارني صديقي مغرب الشمس .

٣- ما العلاقة التي تربط بين زرياب وإسحق الموصلي؟

٤- لِمَ رفض زرياب استخدام عود أستاذه؟ وما حجّته في ذلك؟

٥- فيمَ يتشابه عود إسحق وعود زرياب ، وفيمَ يختلفان؟

٦- ماذا غنّى زرياب للرشيد؟

٧- لِمَ لم يُنزل الرشيد العقوبة بإسحق بعد سماعه غناء زرياب؟

٨- كيف برّر إسحق للرشيد رحيل زرياب؟

٩- أصف الشخصيات الواردة في النص : (هارون الرشيد ، زرياب ، إسحق الموصلي ، عبد الرحمن

ابن الحكم) .

١٠- أعلل ما يأتي :

أ- حقد إسحق الموصللي على تلميذه زرياب .

ب- خضوع زرياب ، وموافقته على مغادرة بغداد .

ج- تصديق الخليفة لتبرير إسحق الموصللي هروب زرياب .

١١- يعالج هذا النص طبيعة النفس البشريّة المجبولة على حبّ العلوّ والرّفعة ، ولا تحبُّ أن يعلوها أحد . أيبّن ذلك .

١٢- أوضّح جمال التصوير فيما يأتي :

أ- تلقّف زرياب من أغاني الموصللي استراقاً .

ب- طار الرشيد طرباً .

ج- راى إسحق الموصللي جناح زرياب .

### تدريب لغويّ:

أكمل الفراغ في كل مما يأتي :

أ- كان زرياب تلميذاً لإسحق الموصللي ببغداد .

بغداد: اسم مجرور، وعلامة جرّه .....؛ لأنّها.....

ب- زرياب وإسحق اسمان ممنوعان من الصرف؛ لأنّهما.....

ج- صرفت كلمة (أحسن) في جملة: (أعرب عن نفسه بأحسن منطق)؛ لأنّها.....

## القصيدة الفراقية

(محمد بن زريق البغدادي)

عَدَلَهُ: لَامَهُ.

أَزْمَعَ الأمر وبه وعليه:  
عزم عليه وثبت وجد في  
تنفيذه.ذَرَعَ الطريق: قَطَعَهُ بسرعة  
كانه يقيسه.الكَرْحُ: حيّ قديم من  
ضواحي بغداد. وَفَلَكَ  
الأزرار: اسم حيّ المحبوبة  
هناك.تَشَفَّعَ به وإليه: توسَّلَ به  
وإليه.تَشَبَّثَ بالشيء: تعلق به  
ولزمه، وتشبَّثَ برأيه:  
تمسك به.استهَلَّ المطر: اشتدَّ  
انصبأبه، واستهَلَّ  
الدمع: تساقط.

لا تَعْدِلِيهِ فَإِنَّ الْعَدْلَ يُوَلِّعُهُ  
 قد قُلْتُ حَقًّا ولكن ليس يَسْمَعُهُ  
 جاوزت في لومِهِ حدًّا أضرَّ بِهِ  
 من حيثُ قَدَرْتُ أَنَّ اللومَ يَنْفَعُهُ  
 ما أَبَ من سَفَرٍ إِلَّا وَأزَعَجَهُ  
 رأيي إلى سَفَرٍ بِالْعَزْمِ يُزِمُّعُهُ  
 تَأبَى المَطَالِبُ إِلَّا أَنْ تُكَلِّفَهُ  
 للرزقِ سعيًّا ولكن ليس يَجْمَعُهُ  
 كأنما هو في حَلٍّ ومُرْتَحِلٍ  
 مُوَكَّلٌ بِفِضَاءِ الأَرْضِ يذَرَعُهُ  
 أَسْتَوْدِعُ اللهَ في بغدادَ لي قمرًا  
 بِالكَرْحِ من فَلكِ الأزرارِ مَطْلَعُهُ  
 ودَعَيْتُهُ وبِوُدِّي لَوْ يُودِّعُنِي  
 صَفُو الحِياةِ وَأَنِّي لا أودِّعُهُ  
 وكم تَشَفَّعَ بي أَلَا أَفارقُهُ  
 وللضروراتِ حالٌ لا تُشَفِّعُهُ  
 وكم تَشَبَّثَ بي يومَ الرَّحيلِ ضَحِي  
 وأدْمَعِي مُسْتَهَلَّاتٌ وأدْمَعُهُ  
 لا أَكْذِبُ اللهَ ثوبُ العُدْرِ مُنْخَرِقٌ  
 عَنِّي بِفُرْقَتِهِ لَكِنْ أَرْقِعُهُ

أُعْطِيَتْ مُلْكَاً فَلَمْ أَحْسِنْ سِيَاسَتَهُ  
وَكُلُّ مَنْ لَا يَسُوسُ الْمَلِكَ يُخْلَعُهُ  
وَمَنْ غَدَا لَابْساً ثَوَّبَ النَّعِيمَ بِلَا  
شُكْرِ عَلَيْهِ فَعَنَّهُ اللَّهُ يَنْزَعُهُ

## جو النص:

أبو الحسن محمد بن زريق البغدادي، كانت له ابنة عم أحبها حباً شديداً، لكن الفقر حمله على الرحيل طلباً للرزق، فقصده أبا الخير عبد الرحمن الأندلسي في الأندلس، ومدحه بقصيدة بليغة، فأعطاه عطاءً قليلاً، ثم انزوى يتذكر فراق ابنة عمه فاعتلَّ غمّاً ومات، فافتقده الناس فوجدوه ميتاً، وعند رأسه رقعة مكتوب فيها هذه القصيدة الفراقية الحزينة التي تفيض رقةً وحناناً.

## المناقشة والتحليل

١- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- ما سبب كثرة أسفار الشاعر؟

١- بحثه عن المحبوبة . ٢- كثرة أمواله .

٣- حبه للسفر . ٤- قلة ماله .

ب- أين كانت محبوبة الشاعر تُقيم؟

١- بغداد . ٢- الموصل .

٣- الكوفة . ٤- البصرة .

ج- ما سبب وفاة الشاعر في الأندلس؟

١- السجن . ٢- الحزن .

٣- الجلد بالسياط . ٤- سقوطه عن فرسه .

د- ماذا قصد الشاعر بقوله: «رأي إلى سفر بالعزم يزّمه»؟

١- تباطأ في السفر .

٢- أقام في بلده .

٣- عزّم على السفر .

٤- غير رأيه .

٢- أفرّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

١- قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه .

٢- قال تعالى: ﴿وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (يونس: ٣٠)

ب

١- ما أب من سفر إلا وأزعجه رأي إلى سفر بالعزم يزّمه

٢- أب اللّهاب يدعوك أن تقطف عنقود العنب دون أن تهاب .

٣- لماذا طلب الشاعر من محبوبته ألا تلوّمه؟

٤- بماذا انتقد الشاعر محبوبته؟ وما عذرها في ذلك؟

٥- ما القمر الذي يتغنى الشاعر باسمه؟

٦- وصف الشاعر محاولة اعتذاره عن الفراق بأنها (ثوب منخرق)، وأن كل ما يفعله في مجال الاعتذار أنه (يرقع) ذلك الثوب. أتأمل البيت العاشر، وأوضّح المقصود بذلك .

٧- أطلع البيت الثاني عشر، وأوضّحه في ضوء قوله تعالى :

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

(إبراهيم: ٧)

٨- الأبيات (٣-٥) تصوّر شدة طموح الشاعر إلى الرّحيل سعياً لاكتساب الرزق، أرجع إلى هذه الأبيات، وأوضّح مدى طموحه، ومدى الأعمال التي قام بها لتحقيق ذلك الطموح .

٩- الأبيات (٧-٩) تصوّر وداع الشاعر لمحبوبته، والأسباب الدّاعية لذلك. أعود لهذه الأبيات، وأوضّح صورة الوداع .

١٠- أوضّح الصّورتين الفئيتين الآتيتين :

أ- ثوب العذر منخرق .

ب- لباساً ثوب النّعيم .

١١- أستنتج العواطف الواردة في القصيدة .

## تدريب لغوي:

أُعَيِّنُ فاعل كلِّ فعلٍ تحته خطٍ فيما يأتي :

أ- أستودعُ الله في بغدادَ لي قمرًا.

ب- ودّعته وبودي لو يوّدعني صفو الحياة وأنّي لا أودّعه.

## محاكمة سقراط

(أسامة توفيق عبد الهادي)

التمثيل (مفرداً ثمثال): ما نُحِت من حجر أو خشب، أو صُنِع من نحاس ونحوه. **يجوب** المدينة: يقطعها سِيراً. **يفقه**: يفهم ويُعلم. **يُصغي**: يحسن الاستماع.

وُلِدَ سقراط في أثينا عام أربع مئة وتسعة وستين قبل الميلاد (٤٦٩ ق. م)، لعائلة بسيطة فقيرة. وبدأ حياته نحّاتاً (صانعاً للتمثيل) كوالده، وقد هجر هذه الصناعة في سن مبكرة إلى حياة الفلسفة، فكان **يجوب** المدينة يناقش المارة، ويستوقف الشباب؛ **ليفقّهم** في أمور الدنيا والوجود، و**يُصغي** الجميع إلى مناقشاته وآرائه وأسئلته العسيرة التي لا تنتهي: ما الفضيلة؟ ما الشجاعة؟ ما الأمانة؟ ما التقوى؟ ما الديمقراطية؟ ما العدل؟ ما الحق؟ ما . . . ؟

وكان سقراط يجد المتعة في تمضية وقته، يناقش المسائل الفلسفية مع كل من يرغب في الحديث معه، دون تمييز بين غني أو فقير، شاب أو شيخ، أو حتى بين مواطن أثيني أو غير أثيني. تجده في الشوارع والأسواق داعياً الناس إلى التفكير والتأمل معه.

وهكذا نجد أن سقراط لم يكن يكتفي بأن يحيا وفق ما يعتقد، بل يريد بسبب حبه للبشر أن يجذب الآخرين إلى طريقه، وهو بهذا أقرب ما يكون إلى شخصية المبشر.

وكان يردّد للآباء: «لا تُكرهوا أولادكم على أثاركم، فإنهم مخلوقون لزمانٍ غير زمانكم».

وقد آمن سقراط بأن الآثام كلها وليدة الجهل، وأن الناس، لو عرفوا فقط ما الحق، ما وجدوا صعوبة في اتباعه. **فالفضيلة**، في نظره، هي المعرفة. لذا كانت غايته إيقاظ عقول طلابه وضمايرهم، فمتى استيقظت عقولهم مضوا في طريق المعرفة والحقيقة، غير **مكتثرين** بمظاهر الحياة

لا تُكرهوا: لا تقهروا أو تجبروا.

أثاركم (مفرداً أثر): طرق حياتكم.

الآثام (مفرداً إثم): الذنوب التي تستحق العقوبة.

الفضيلة (جمعها فضائل): الدرجة الرفيعة من حسن الخلق.

مكتثر: مبالٍ.

وقشورها. ومتى استيقظت ضمائرهم حرصوا على التمسك بالأخلاق  
القوية. وقد وُصِفَ سقراطُ بالفيلسوف، والفلسفةُ لفظ يونانيّ يعني  
(الحكمة والمعرفة).

ويمكننا أن نقول: إن صورة سقراط عند شعبه تتلخّص في كلمة  
واحدة: (حكيم). وقد أوجز سقراطُ غايته في التعليم بعبارة «اعرف  
نفسك»، وهذا **الشعار** السقراطيّ هو الذي يفصل بين مرحلتين في  
تاريخ الفكر الإغريقيّ: مرحلة ما قبل سقراط، ومرحلة ما بعده.

وعن حياته الخاصّة، فقد كان سقراطُ **تعبساً** في زواجه،  
وكانت متاعبه مع زوجته لا تنتهي، وقد خرج بنصيحة رائعة لشابٍ  
**مُحجِم** عن الزواج قائلاً له: «فلتتزوج على أية حال: فإن حصلت  
على زوجة صالحة غدوت رجلاً سعيداً، وإن كانت من نصيبك  
امرأة سيئة الخلق غدوت فيلسوفاً. وكلتا التيجتين نافعة للإنسان».

ويقوم منهج سقراط على مبدئين: **التهمك** والتوليد. فأما التهمك،  
فقد نشأ من اكتشافه جهل الآخرين، وعدم معرفتهم بحقيقة الأشياء.  
وأما التوليد، فيعرفه سقراطُ بأنه مرحلة توليد الأفكار من العقول، وكان  
يرى أن عمله في تلك المرحلة يشبه عمل أمّه، إذ كانت **قابلة**، والفرق  
بينهما أنها كانت تولد الأجسام، أمّا هو فيولد الحقيقة من نفوس الناس.

وقد أدى منهجه هذا إلى **حشد** جماهير الأثينيين معه، وبالأخصّ  
من الشباب الذين طربوا لرؤية أفكار شيوخهم تتحطّم تحت وطأة  
منهج سقراط الفلسفي، وفي الوقت نفسه، أدى هذا **لسخط** الشعراء  
والخطباء والسياسيين وآخرين من حدة هذه التعاليم في نظرهم،  
فأخذوا على عاتقهم اتهام سقراط، وإقامة دعوى عليه في المحاكم،  
بحجّة أنه قد أفسد عقول الشباب، وسفّه من أمر الشعراء والخطباء،

القوية: المعتدلة الفاضلة.

**الشعار** (جمعها شعارات):  
علامة أو عبارة يتمّ التعارف  
والتمييز بها.

**تعبس**: حزين غير مرتاح.

**مُحجِم**: مُمتنع.

**التهمك**: السخرية  
والاستخفاف.

**قابلة** (جمعها قابلات)  
وقوابل): المرأة التي تساعد  
الوالدة عند الولادة.

**حشد** (جمعها حشود):  
الجماعة من الناس.

**سخط** عليه: كرهه وغضب  
عليه.

وانتقد النظام الديمقراطي بما عبّر عنه من استيائه لآراء الآلهة، ودعوته للتفكير الشخصي، وما يدّعيه من الروح الإلهية. وقد طلب هؤلاء إيقاع عقوبة الإعدام عليه.

وقد قدّمته الحكومة الديمقراطية إلى المحاكمة سنة ٣٩٩ قبل الميلاد، بتهمة **كفرانه** بالآلهة التي يعبدها الأثينيون. وتمت محاكمته علانية في الهواء الطلق. وقد وقف رئيس الجلسة موجّهاً الاتهام لسقراط وقد بلغ السبعين من العمر.

وحينما سُئل الشهود، جاءت أقوالهم ما بين التأييد والمعارضة، وعندما سُئل سقراط عن التهمة المنسوبة إليه أنكرها، وقرّر أن ما فعله هو البحث **والتقصّي** عن الحقائق، بالجدل والمناقشة مع أيّ إنسان يبدو له أنه عاقل، إذ إنه يجب على كل فرد أن يقاوم كل ما يراه ظلماً، مهما تكن النتيجة، سواء أصدر ذلك عن شخص صاحب نفوذ أم عن محكمة، كما أنه يجب ألا ينزل مطلقاً عن القول بأنّ في المناقشة الحرّة مصلحة للجميع، وضمناً أكيداً للعلم الصحيح، فرجل الفضيلة يجب ألا يحسب حساب الحياة والموت، وإنما **المعيار** الوحيد لسلوكه العدل وتجنّب الظلم، حتى لو عرّضه ذلك لخطر الموت.

وكان يعتقد أنّ هدفه قول الحقيقة فقط، لذا لم يستخدم الخطاب **المنمّقة**، ولا الكلمات المغلفة، ففضيلة الخطيب - في نظره - أن يقول الحقيقة، بينما فضيلة القاضي البحث عن الحق.

أمّا عن العقوبة، فإنّ غالبية الأعضاء **قضوا بإعدامه**، واستسلم سقراط للحكم، مقررّاً بأنّه «يخطئ الذين يظنون أنّ الموت شرّ . . سيذهب كل منّا في طريقه: أنا في طريقي إلى الموت، وأنتم في طريقكم لتعيشوا».

وفي الفترة التي أمضاها سقراط في سجنه، انتظراً لتنفيذ حكم الإعدام فيه، كان يلتقي بأصدقائه، ويتحدّث معهم، ويناقشهم كعادته،

**كُفران**: عدم الإيمان بالوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو بها مجتمعة.

**التقصّي**: التعمّق في البحث عن الشيء لبلوغ الغاية.

**المعيار**: كل ما تُقدّر أو تقاس به الأشياء من كيل أو وزن أو غيره.

**المنمّقة**: المجدّدة.

**قضوا بإعدامه**: حكموا بإعدامه.

غيرَ مكترثٍ بالموت على نحوٍ أدهش الجميع . وقد رتبَّ له تلاميذه  
ومريدوه الطريقَ للهروب من السجن ، وذلك برشوة الحارس ، لكنَّه  
رفض أن يهربَ قائلاً : إنَّه يفضِّل الرضوخَ لحكم الأثينيين حتى لو  
كان ظالماً ، إذ إنَّه يجبُ ألا يردَّ الظلمَ بالظلم ، وإنَّه ملتزمٌ بقوانين بلاده  
حتى لو كانت هذه القوانينُ جائرةً ، وابتسم لهم ، وقال : « لا تخزنوا  
يا أصدقائي ولا تبتسوا . . وحين توسّدوني قبري ، اعلموا أنكم  
تدفنون جسدي وحده دون روحي ! » .

ولما حان موعدُ تنفيذ العقوبة فيه ، قدمتُ إليه زوجته وابنه  
الصغيرُ وتلاميذه ، ومكثوا معه بعضَ الوقت ، وتبادل معهم الحديثَ  
حول خلودِ الروح ، وأمر بخروج زوجته لتأثرها الشديد .

وعند الغروب أمر سقراطُ بتناول كأس السّم ، فتناوله عن آخره  
دون تردّد ، وأجهش تلاميذه بالبكاء ، بينما كان سقراطُ هادئاً . ثمَّ بدأ  
يسيرُ بخطواتٍ بطيئةٍ حتى ثقلتُ قدماه ، واستلقى على ظهره ، وأخذ  
في نهايته حتى انتهى الأجل ، ومات مرتاحَ الضمير ، هادئ النفس .  
وهكذا انتهت حياةُ فيلسوفٍ أجمع الكتابُ والمؤرّخون على عظمتِهِ .

مريدوه : محبّوه .

لا تبتسوا : لا تخزنوا ولا  
تكتبوا .

مكثوا بعض الوقت : توقّفوا  
وانتظروا .

أجهش : بدأ .

(من كتاب : أشهر حوادث الإعدام على مرّ التاريخ ، مكتبة  
مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، الطبعة الأولى) (بتصرّف)

## جوّ النصّ:

يدور هذا النصّ للمؤلف أسامة توفيق عبد الهادي ، حول محاكمة الفيلسوف اليونانيّ  
الشهير سقراط ، بعد اتهامه بتأليب الشباب في عصره ضدّ الشيوخ ، وتسفيه آلهة قومه ، وتشجيعه  
للتفكير الشخصيّ ، الأمر الذي انتهى بمحاكمته وإصدار حكم الإعدام عليه . كما يصوّر المؤلف  
جراًة سقراط وشجاعته أمام الموت .

١- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- كيف بدأ سقراط حياته؟

١- فلاحاً . ٢- نحّاتاً .

٣- صياداً . ٤- عدّاءً .

ب- ما الفضيلة من وجهة نظر سقراط؟

١- التأمل . ٢- الإيمان .

٣- المعرفة . ٤- خداع أصحاب السلطان .

ج- ما العبارة التي أوجز سقراط فيها غاياته في التعليم؟

١- اعرف غيرك . ٢- اعرف عدوك .

٣- اعرف نفسك . ٤- اعرف صديقك .

د- ما التهمة التي قُدّم سقراط بسببها إلى المحاكمة سنة ٣٩٩ قبل الميلاد؟

١- شتمه الآلهة الأثينية . ٢- كفره بالآلهة الأثينية .

٣- تمجيده الآلهة الأثينية . ٤- إيمانه المطلق بالآلهة الأثينية .

هـ- ما الطريقة التي أعدم فيها سقراط؟

١- الرمي بالرصاص . ٢- الشنق .

٣- الإغراق بالماء . ٤- تناول السم .

٢- يقوم منهج سقراط على مبدئين . أذكرهما .

٣- عمّ كان سقراط يتحدث إلى الشباب والمارة؟

٤- ما نتيجة شيوع منهج سقراط بين الناس؟

٥- ساق سقراط نصيحة لشاب عزفَ عن الزواج، أذكرها .

٦- يقوم منهج سقراط على التهكم والتوليد، أشرح ذلك .

٧- بمّ أوصى سقراط تلاميذه قبل إعدامه؟

٨- ما دلالة العبارة الآتية : عندما كان سقراط ينتظر حكم الإعدام كان يتحدث إلى أصدقائه ويناقشهم

كعادته .

## تدريب لغوي:

أعربُ ما تحته خط فيما يأتي :

١- وُلِدَ سقراط في أثينا .

٢- اعرف نفسك .

٣- إنَّ صورة سقراط عند شعبه تتلخّص في كلمة واحدة: (حكيم) .

## التعبير الوظيفي:

تواجهنا في الحياة مواقف كثيرة، تستدعينا التعامل مع التعبير الوظيفي، ومن هذه المواقف: طلب الاستدعاء، وتقديم شكوى لمؤسسة رسمية، أو تعبئة استمارة لإصدار جواز سفر، أو رخصة قيادة، وغيرها. ويتميز التعبير الوظيفي عن الإبداعي أو الوصفي بخلوه من الصور الفنية، والتعبيرات البلاغية، والعواطف، وإنما كلُّ غايته توصيل فكرة مجردة من مُرسلٍ لمتلقٍ؛ ما يجعله مختصراً دقيقاً، سهل الألفاظ، قريب التناول.



تمَّ الجزء الثاني بحمد الله

### لجنة المناهج الوزارية :

- |                          |                    |                    |
|--------------------------|--------------------|--------------------|
| - د. نعيم أبو الحمص      | - موفق ياسين       | - د. غازي أبو شرح  |
| - د. عبد الله عبد المنعم | - زينب الوزير      | - أ. ريما كيلاني   |
| - د. صلاح ياسين          | - جهاد زكارنة      | - أ. جميل أبو سعدة |
| - د. سعيد عساف           | - د. عمر أبو الحمص | - أ. منير الخالدي  |
| - زينب حبش               | - لوسيا حجازي      |                    |
| - صبحي كايد              | - د. هيفاء الآغا   |                    |

### لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية:

- |                             |                    |                  |
|-----------------------------|--------------------|------------------|
| - جهاد زكارنة (رئيساً)      | - سعاد قدومي       | - سكيئة عليان    |
| - د. عمر أبو الحمص (مقرراً) | - علي مناصرة       | - محمد أبو حالوب |
| - موسى الحاج                | - إلهام عبد القادر |                  |
| - نهاد أبو غزالة            | - إسماعيل الجماسي  |                  |

### المشاركون في ورشات عمل منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي :

- |                     |                  |                |
|---------------------|------------------|----------------|
| - إبراهيم مصباح     | - سهاد عنبر      | - رمضان يعقوب  |
| - وفاء الجيوسي      | - محمد حجازي     | - أحمد لقيانية |
| - ختام جميل إسماعيل | - وفاء الجولاني  | - هناء الطحان  |
| - جمال الخطيب       | - حسن عطا بدر    | - نجوى شحادة   |
| - فؤاد الحافي       | - نعمة تقي الدين |                |

### لجنة تحكيم منهاج اللغة العربية:

- |                            |                     |                    |
|----------------------------|---------------------|--------------------|
| - أ.د. عبد اللطيف البرغوثي | - أ.د. حسن السلواوي | - د. محمود أبو كتة |
|----------------------------|---------------------|--------------------|